

الحسنُ ابنُ راشدٍ  
أديبُ الفقهاءِ وِفقِيهُ الأدياءِ  
(كانَ حياً سَنَةَ ٨٣٦هـ)

*Al-Hassan bin Rashid A Scholar of  
The Jurists and Jurist of Scholars  
(A Live in 836 A.H.)*

الباحث

ميثم سويدان الحميريّ الحلّيّ

مركز تراث الحلة

*Researcher*

*Maitham Suwaidan Al-Hemeiry Al-Hilli*

*Hilla Heritage Center*



## ملخص البحث

شهدت مدينة الحلة الفيحاء عددًا كبيرًا من العلماء والشعراء على مرِّ عصورها الزاهرة، منهم من اهتمت كُتُب التراجم بذكره حتى طار صيته في الآفاق، ومنهم من لم تُلفت إليه الأنظار بالنحو اللائق بشخصه ومقامه العلمي، فضاءً من سيرته الجُمِّ الغفير، وأهمل من تراثه الشيء الكثير، بل اختلفت في بعضهم كلمات المترجمين: هل مُسمَّى هذا الاسم شخصًا واحدًا، أو أشخاص عدَّة؟ وفي أيِّ عصرٍ عاش؟ وعلى أيدي من قرأ وتلمذ؟

وكان من جملة أولئك الأعلام المُختلف فيهم هو الشيخ حسن بن محمد بن راشد، أحد أبرز علماء الحلة وشعرائها في النصف الأوَّل من القرن التاسع الهجريِّ.

فلأجل أن أوَّدي حقَّ بعض ما له علينا من حقِّ، رأيتُ أن أكشف النقاب عن جواهر سيرته ومقامه، بالإشارة إلى جُملة شعره وآثاره، ما استطعتُ إلى ذلك سبيلًا، والله تعالى الموفق لإتمامه، وهو سبحانه من وراء القصد.

## Abstract

Al-Hilla Al-Fayhaa has witnessed a large number of scholars and poets throughout its glorious ages, some of them were mentioned in biographies in his narration, so that his reputation was raised in the horizons, and some of them did not attract attention to the proper manner of his personality and scientific position. Many of his biography has been lost, and also it neglected his heritage a lot, the words of the biographers were differed in some of them: is the name called one person, or several people? In what age did he live? Who taught him?

Among those different scholars was Sheikh Hassan bin Mohammed bin Rashid, one of the most prominent scholars of Hilla and poets in the first half of the ninth century A.H.

In order to fulfill the right of some of his precise to us, I saw that to reveal about his biography and his position, by referring to his poetry and traces , so I could do this path. God is the conciliator to complete it, God is behind the intention.

## الحسن بن راشد

- الحسن بن راشد اسمٌ عَلِمَ أُطْلِقَ ليدلَّ على أعيانِ عِدَّةٍ<sup>(١)</sup>، منهم:
- الحسن بن راشد، أبو محمَّد، مولى بني العباس، من أصحاب الصادق عليه السلام.
- الحسن بن راشد الطُّفاويّ البصريّ، له كتاب (النوادر)، من أصحاب الرضا عليه السلام.
- الحسن بن راشد، أبو عليّ، مولى آل المهلب البغداديّ، من أصحاب الجواد عليه السلام.
- الحسن بن راشد، صاحب كتاب (الراهب والراهبة).
- الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ، والد الشيخ مُفلح.
- الحسن بن راشد، صاحب (الجمانة)، وصاحب الأشعار في مدح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم.
- الحسن بن محمَّد بن راشد، صاحب (مصباح المهتدين).
- تاج الدين الحسن بن راشد الحليّ.
- الحسن بن محمَّد بن راشد الحليّ.

وقد اختلفَ في وجود بعض مُسمّيات هذه الأسماء؛ لاحتمال اشتراك بعضها مع غيرها في مسمّأها، وهذا ما سنبيّنه قريباً - إن شاء الله تعالى - في ما سيأتي من سطور.

أمّا المعنيّ بهذه الترجمة فهو الفقيه الأديب الشيخ حسن بن محمّد بن راشد الحليّ،  
الذي كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ.

### اسمه واسم أبيه

هو الشيخ تاج الدين الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ، فاضلٌ  
فقيه، شاعرٌ أديب<sup>(٢)</sup>، جدّ في تحصيل مُتخلّف العلوم، ونال حظاً وافراً منها قبل أن يبلغ  
الثلاثين من عمره، فقد مهّر في الفقه والكلام، وأجاد في قول الشعر، وله فيه نفسٌ  
طويل، وشارك في فنونٍ أُخر، مثل التفسير والتاريخ<sup>(٣)</sup>.

وقد ذكّر بعضهم أن اسمه (الحسن بن راشد)، على أن اسم والده (راشد)، وبناءً على  
ذلك ذهب جماعةٌ إلى أن هناك شخصيّتين: أحدهما (الحسن بن راشد)، المتأخّر عن الشهيد  
الأوّل محمّد بن مكّي العامليّ (ت ٧٨٦هـ) بمرتبتين، وتلميذ المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)،  
وهو معاصرٌ لابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)، والآخِر (الحسن بن محمّد بن راشد)، على أنّه  
تلميذ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ)<sup>(٤)</sup>، وسيأتي الكلام في ذلك ومناقشته.

وذكّر بعضهم أن اسمه (حسين)<sup>(٥)</sup>، وهو بعيدٌ غيرٌ معروفٍ به، ولأنّه ﷺ قد كتّب  
اسمه بخطٍّ واضحٍ هكذا: (حسن بن محمّد بن راشد) في آخر نسخةٍ من كتاب (إشراق  
اللاهوت في شرح الياقوت) للشيخ محمّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)<sup>(٦)</sup>  
نسخها بخطّ يده في الحلة بتاريخ ٨١٠هـ، وكذا في إجازيّ شيخه له: الفاضل المقداد  
السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، والسيد ابن شرف شاه الحسينيّ (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ)، بخطّه،  
وسنأتي على ذكرها جميعاً.

وقد يردُّ اسمه في بعض كُتب التراجم بأنّه: (الحسن بن راشد)، والانتسابُ بهذا  
النحو إلى الجدِّ مباشرةً واردٌ شائعٌ مستعملٌ، فتنبه.

## ولادته ووفاته

بقي تاريخ ولادته مجهولاً، وكذا تاريخ وفاته؛ إذ لم تذكر المصادر التي ترجمته في أيِّ سنة وُلِدَ، ولا في أيِّ سنة تُوفِّي، غير أنه قد قُابل في سنة ٨٣٠هـ نُسخةً من (المصباح الكبير) للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، وما ذكره السيّد هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ) من أنّ تاريخ المقابلة كان سنة ٨٣٦هـ<sup>(٧)</sup> فهو من سهو القلم.

نعم، لقد كان الشيخ المترجم حياً سنة ٨٣٦هـ، فإنه نظّم في هذا التاريخ قصيدة قالها في رجلٍ من المالكية يعمل عملاً قومٍ لوطٍ، مطلعها:

قالوا: الوجيه قضي، فقلتُ لقد قضي

شرّ البرية، أفجر الفجار<sup>(٨)</sup>

وما ذكره الشيخ الساوي (ت ١٣٧٠هـ) من أنه تُوفِّي سنة ٨٤٠هـ<sup>(٩)</sup> لا يمكن الركون إليه بحال؛ إذ لا دليل عليه بعضده.

فالشيخ المترجم إذاً من أعلام القرن التاسع الهجري، فلاحظ.

وأما محلُّ ولادته، فهو مجهولٌ أيضاً<sup>(١٠)</sup>؛ فلم تُشر المصادرُ إلى ذلك، فلا يُعلم أفي الحلة وُلِدَ؟ أم وُلِدَ في غيرها من المدن، ثم رحل إلى الحلة بصحبة والده، أو لوحده، ليستد فيها عودُه، وينشأ في بيوتاتها نشأة علمية كغيره من الوافدين إليها لتلقي مختلف العلوم والفنون.

فهو - على كلِّ حالٍ - حليٌّ النشأة والتعليم؛ إذ قرأ على أعلام الحلة، فيها، وفي النجف الأشرف.

## أصله ونسبته

لا خلاف ولا شبهة في كون الشيخ (حسن بن محمد بن راشد) أحد أعلام مدينة الحلة السيفية الفيحاء، نشأ فيها وترعرع تلميذاً على أيدي أعلامها الأفاضل، كتب فيها جملةً من قصائده، ونسخ فيها بعض الكتب، وهذا ما صرح به في بعض قصائده ومنسوخاته، فقد ذكر في ذيل قصيدته في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ما يدل على أنه نظمها في الحلة، فقال:

إلَيْكُمْ يَا بَنِي الزُهْرَاءِ قَافِيَةً

فَاقْتِ عَلَى كُلِّ ذِي فِكْرٍ وَمُرْتَجِلٍ

(حَلِيَّةٌ) حُلُوَّةَ الْأَلْفَاظِ رَائِقَةً

أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجِلِ<sup>(١١)</sup>

وكذا في قصيدته السينية في مدح الإمام الحجة عليه السلام ورثاء الإمام الحسين عليه السلام، فإنه نظمها في الحلة، إذ قال فيها:

فَدُونَكُهَا يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ مِدْحَةً

مُنْتَقَةً مَا سَامَهَا الْعَيْبُ لَاقِسُ

مُهَذَّبَةٌ (حَلِيَّةٌ) رَاشِدِيَّةٌ

إِذَا أَغْرَقَ الرَّائِي بِهَا قَيْلَ خَالِسِ<sup>(١٢)</sup>

وأما جمانته البهية فقد ذكر أنه نظمها في الحلة السيفية سنة ٨٢٥هـ، إذ قال فيها:

وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ الْأَلْفِيَّةُ

نَظَّمْتُهَا فِي الْحِلَّةِ السِّيفِيَّةِ

في عام خمسٍ بعدَ عشرينٍ مَضَتْ

ثمَّ ثمانٍ مِن مِئَاتٍ انْقَضَتْ<sup>(١٣)</sup>

هذا فيما يتعلّق بمؤلفاته التي ذَكَرَ أَنَّهُ أَلْفَهَا فِي الْحِلَّةِ.

وأما منسوخاته، فقد ذَكَرَ فِي ذَيْلِ نُسخَةٍ مِنْ كِتَابِ (إشراق اللاهوت في شرح الياقوت) لركن الدين محمد بن علي الجرجاني (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ) أَنَّهُ نَسَخَهَا فِي الْمَدْرَسَةِ الزَيْنِيَّةِ فِي الْحِلَّةِ السَيْفِيَّةِ<sup>(١٤)</sup>، فَقَالَ فِي آخِرِهَا:

«وَفَرَعٌ مِنْ مَشِقِهِ لِنَفْسِهِ الْعَبْدُ الْمَحْتَاجُ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ رَاشِدٍ - أَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَاحَ لَطْفِهِ، وَحَفِظَهُ بِمَعْقَبَاتٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ - يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ عُرَّةَ جَمَادَى الْآخِرَةِ [مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِئَةِ، بِالْحِلَّةِ السَيْفِيَّةِ، بِالْمَدْرَسَةِ الزَيْنِيَّةِ، حَمَاهَا اللَّهُ مِنَ الْمَصَائِبِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْيَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ].»

ولم يستبعد الشيخ آقا بزرك الطهراني أن يكون الشيخ حسن بن محمد بن راشد بحراني الأصل، حليّ النشأة، إذ قال: «ويوجد بعض نسخ الجمانه مكتوباً عليها أنّها للشيخ حسن بن محمد بن راشد البحراني، فلا يبعد أن يكون الحسن بن راشد نسبةً إلى الجدّ، وكان أصله بحرانيّاً، وانتقل إلى الحِلَّةِ»<sup>(١٥)</sup>.

إِلَّا أَنْ السَّيِّدَ الْأَمِينَ لَمْ يَرْتَضِ ذَلِكَ، وَقَالَ:

«فِيمَا كَتَبَهُ إِلَيْنَا صَاحِبُ الذَّرِيعَةِ أَنَّهُ رَأَى عَلَى ظَهْرِ بَعْضِ نُسخِ (الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة الشهيديّة) لِلْمُتَرَجِّمِ أَنَّهَا لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ الْبَحْرَانِيِّ، وَلَكِنْ لَا وَثُوقَ بِذَلِكَ بَعْدَ تَصْرِيحِ نَاطِمِ (الجمانة) نَفْسِهِ بِأَنَّهُ نَظَمَهَا فِي الْحِلَّةِ السَيْفِيَّةِ.. الدالّ عَلَى أَنَّهُ حِلِّيٌّ لَا بَحْرَانِيٌّ، وَاحْتِمَالِ بَعْضِهِمْ أَنْ يَكُونَ بَحْرَانِيّاً سَكَنَ الْحِلَّةَ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ؛

إذ لو كان كذلك لنصّ عليه المترجمون فقالوا: البحرانيّ الحليّ، كما هي العادة، فما كتبت على ظهر تلك النسخة الظاهر أنّه من سبق القلم. والحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ لا وجود له، ولم يذكره أحدٌ، إنّما يوجد ابن راشد البحرانيّ، وهو الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ البحرانيّ، والد الشيخ مفلح الصيمريّ<sup>(١٦)</sup>.

أقول: لا يخفى أنّ التصريح بكتابة شيء في بلد ما لا يعني أنّ الكاتب من أهل تلك البلاد، فلا يُعوّل على مثل هكذا تصرّجات في معرفة أصول قائلها، وعدم نصّ مترجمه على بحرانيّته لا يلزم نفيها عنه، وما ذكره الشيخ الطهرانيّ وإرْد غير بعيد؛ لاسيّما أنّ اسم (راشد) من الأسماء التي يكثر استعمالها في بلدان الخليج العربيّ بنحو طاغ ومشهور، في الوقت الذي هو فيه قليل الاستعمال بنحو نادر جدّاً في بلاد الحلة وما جاورها.

وكذا ممّا يعضد القول بأنّ أصوله من بلاد البحرين ما ذكره السيّد الأمين نفسه عند ذكره (الرسالة الجوابية) بأنّ المكتوب عليها أنّها لـ (ابن راشد البحرانيّ)<sup>(١٧)</sup>، ولا يعلم في كتّاب التراجم أحدٌ بهذا التعريف إلّا الحسن بن محمّد بن راشد، والحسن بن راشد الصيمريّ البحرانيّ، ولم أجد في مصنّفات الصيمريّ رسالة بهذا العنوان، ومن هنا استظهر الشيخ الطهرانيّ أنّ تكون هذه الرسالة للحسن بن محمّد بن راشد، وهو يوافق ما رآه مكتوباً على ظهر نسخة من (الجمانة البهية) أنّها للحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ<sup>(١٨)</sup>، والله العالم.

وأما إنكار السيّد الأمين وجود (الحسن بن محمّد بن راشد البحرانيّ)<sup>(١٩)</sup> فهو أمرٌ لا يمكن الركون إليه من دون تحقيق دقيق، وسيبيّن واقع الحال من هذا المقال في ما سيأتي قريباً، إن شاء الله تعالى.

## القول بتعدد المسمى بـ (حسن ابن راشد)، ومناقشة ذلك

تقدّم قبل قليل أنّ هذه التسمية قد أُطلقت على مسمّياتٍ عدّة، حتّى وقَعَ الخلافُ بين أرباب التراجم في وجود بعضها، واشترакها مع غيرها في مسمّى واحد، فلذا ارتأيتُ أن أذكرَ بعضَ هذه الأقوال في ذلك، مع مناقشة ما يُمكن أن يُناقش منها.

### أولاً: الحسن بن سليمان الحليّ، والحسن بن محمّد بن راشد

قال الميرزا الأفنديّ (كانَ حيّاً سنة ١٣١ هـ) في ترجمة الشيخ حسن بن سليمان الحليّ (كانَ حيّاً سنة ٨٠٢ هـ): «من أجلّة تلامذة شيخنا الشهيد [الأول] عليه السلام.. وقد وجدتُ بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ بن الحسن الجباعيّ (ت ٨٨٦ هـ) تلميذ ابن فهد (ت ٨٤١ هـ) أنّه: قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين..»<sup>(٢٠)</sup>. وهذا يعني أنّه من معاصريه في القرن التاسع، أو متأخّر عنه بمرتبة، وبهذا النصّ الذي نقله صاحبُ الرياض يندفع القولُ باتّحاد الشيخ المترجم بالشيخ (حسن بن سليمان)<sup>(٢١)</sup>، فلا حظ.

### ثانياً: الحسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ الحليّ، والحسن بن محمّد بن راشد

قال العلامةُ الأمينيّ (ت ١٣٩٠ هـ): «الشيخ حسن [ابن] آل أبي عبد الكريم المخزوميّ، أحد شعراء الشيعة في القرن الثامن، جرى بقصيدته<sup>(٢٢)</sup> معاصره العلامة الشيخ عليّ الشفهينيّ (ق ٨).. وقد رأى الشيخ السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ) في الطليعة أنّه: هو الشيخ الحسن بن راشد الحليّ، العلامة المتضلع من العلوم، صاحب التآليف القيّمة، والأراجيز الممتعة»<sup>(٢٣)</sup>، فقد ذكره المرحومُ السماويّ بقوله: «الحسن بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ الحليّ، كان فاضلاً مصنّفاً، أديباً شاعراً، قرأ على المقداد في النجف،

وذكر وفاته، ونظم ألفية الشهيد الأول<sup>(٢٤)</sup>، فيفاذ من تصريجه هذا بأنه هو الحسن بن راشد الحليّ نفسه.

غير أنّ السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ) لم يرتض القول باتحاديهما، وحسب أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزومي) هو غير (الحسن ابن راشد)، فقال: «حسن المخزومي هذا ليس المراد به الحسن بن راشد؛ لاختلاف النسبة واسم الأب، وعدم وجود ما يدلّ على الاتحاد؛ ولأنّ شعر تلك القصيدة منحطّ عن نفس الحسن بن راشد، بل فيها ما يدلّ على أنّ ناظمها من العوامّ، وابن راشد من العلماء»<sup>(٢٥)</sup>.

وذكر في مكان آخر ترجم فيه (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزومي) فقال:

«كان حياً سنة ٧٧٢هـ، كما يفهم من قوله في قصيدته الآتية:

لِسَبْعِ مِئِينَ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً

وثنتين، إيضاح لها ودليل

ولا يبعد كونه حليّاً؛ لمعارضته قصيدة الشفهيّ الحليّ (ق ٨)»<sup>(٢٦)</sup>.

وتبعه في ذلك الشيخ الأميني، إذ يبدو ذلك في قوله: «وعمدة ما يُستأنس منه الاتحاد أنّ اللامية هذه مذكورة في غير واحد من المجاميع في خلال قصائد الشيخ حسن بن راشد الحليّ منسوبة إليه، مع بُعد شاسع في خطّة النظم، وتفاوت في النفس، بحيث يكاد بمفرده أن يميّزها عن شعر ابن راشد الحليّ الفحل، فإنّه عالي الطبقة، بادي السلاسة، ظاهر الانسجام، متحلّ بالقوّة، واللامية دونه في كلّ ذلك»<sup>(٢٧)</sup>، إلا أنّ احتمال الاتحاد واردٌ عنده عليه السلام، فقال: «وعلى أيّ، فناظمها من شعراء القرن الثامن، نظمها في سنة سبعمائة واثنين وسبعين، كما نصّ عليه في أخريات القصيدة، ولما لم يعلم تاريخ وفاته، واحتملنا الاتحاد بينه وبين ابن راشد المتوفّي في القرن التاسع بعد سنة ٨٣٠هـ [كذا]

أرجأنا ترجمته إلى القرن التاسع [من الغدير]، والله العالم»<sup>(٢٨)</sup>.

ولإثبات أن (الحسن ابن آل عبد الكريم المخزومي) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد الحلي) ذكر سيّد الأعيان جملةً من الأدلة على تعدد المراد من الاسمين، فقال:

«الذي رأيناه في مجموعة الفاضل الشيخ محمد رضا الشيباني التي نُسخَت له، أُنشأ وُجِدَت في مجموعة عراقية فيها شعر جماعة من شعراء الشيعة، وهي قصيدة طويلة في المجموعة، نسبتها إلى الحسن المخزومي من آل عبد الكريم، وأنه نظمها سنة ٧٧٢هـ، احتَمَلَ الناسخ أن يكون المراد به الحسن بن راشد، ولكن نسبتها إلى الحسن بن راشد لا وجه لها:

أولاً: لُبُعِدِ الطَبَقَة، فابن راشد من أهل المائة التاسعة وهذا من أهل الثامنة، وإن أمكن - على بُعْدٍ - اجتماعهما في عصرٍ واحدٍ.

ثانياً: لاختلاف النسبة والآباء مع عدم ما يدل على الاتحاد.

ثالثاً: لأنها منقطعة عن شعر الحسن بن راشد.

رابعاً: لأن فيها ما يدل على أن ناظمها من العوام؛ لقوله فيها: (لها حسن المخزوم عبدكم أب) فإن تعبيره عن المخزومي بـ(المخزوم) يدل على أنه إلى العامية أقرب، وابن راشد كان من العلماء»<sup>(٢٩)</sup>.

أقول: إن هذه الأدلة التي أوردها السيّد الأمين رحمته مردودة بالجملة:

أمّا احتجاجه باختلاف الطبقة وبعده اجتماعهما، فالحق أن من الممكن جداً أن يكونا من طبقة واحدة، وفقاً لتاريخ نظم القصيدة سنة ٧٧٢هـ، والتاريخ الذي كان فيه (الحسن ابن راشد) حياً، وهو سنة ٨٣٦هـ، وهذا يدعو إلى ترجيح القول بالاتحاد؛

لتقارب عصرهما؛ ولأننا- على فرض التعدّد- نجعلُ تاريخَ ولادةِ (الحسن ابن آل عبد الكريم)، كما نجعلُ تاريخَ وفاته، إلاّ أنّه كان قد نظّم قصيدته تلك بتاريخ ٧٧٢هـ، وكذلك نجعلُ تاريخَ ولادةِ الشيخ (الحسن ابن راشد)، ولا نعلمُ شيئاً عن تاريخ وفاته غيرَ أنّه كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ، وهي السنة التي هجا فيها الرجل المالكِي، فإذا عَلِمنا أنّ الفارقَ الزمنيّ بين التاريخين هو (٦٤) سنة كان ذلك داعياً إلى ترجيح القول بالتحاد المسمّى بهما، لإمكان أن يكون الشيخ قد نظم قصيدته تلك في مُقتبل عُمره، فلاحظ.

وأما احتجاجُه باختلاف النسبة والآباء بينهما، فمردود بأنّ (حسن ابن آل عبد الكريم المخزوميّ) لم يُذكر من اسمه ونسبته غيرُ هذا الذي ذُكر، حتّى أنّ سيّد الأعيان لم يزد عليه شيئاً، بل لم يستبعد الله أن يكون حليّاً، وهو موافقٌ جداً لاسم الشيخ (حسن ابن راشد) واسم جدّه ونسبته (المخزوميّ)؛ لأنّ التسمية والنسبة بهذا النحو والمقدار واردةٌ شائعة، إذ إنّ الشيخ المُترجم هو (الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ)، فالقول بالالتحاد واردٌ جداً، فتنبه.

وأما احتجاجُه بانحطاط القصيدة عن المستوى العالي لقصائد الشيخ (الحسن ابن راشد)، وكونها تدلُّ على أنّ ناظمها ليس من العلماء- وتبعه في ذلك الشيخ الأمينيّ في الغدير- فهو استحسانٌ لا يمكنُ الاعتمادُ عليه كدليل على أنّ (الحسن ابن آل عبد الكريم) هو غير الشيخ (الحسن ابن راشد) العالم الحليّ تلميذ المقداد السيوريّ؛ ذلك لأنّ من المسلم به التدرُّج في الفضل والدربة في نظم الشعر حتّى يبلغ الشاعر مبلغ الشعراء الكبار، فلا يبعدُ أن يكون الشيخ قد نظّم قصيدته تلك- التي هي دون مستوى قصائده العصماء- في مُقتبل عُمره وبدايات تحصيله للعلوم ونظمه الشعر.

أقول: بعد أن عَلِمنا أنّه قد نظمها في سنة ٧٧٢هـ، وعَلِمنا أنّه كان حيّاً سنة ٨٣٦هـ،

فَلَوْ حَسَبْنَا الْمُدَّةَ بَيْنَ التَّارِيخَيْنِ وَهِيَ (٦٤) سَنَةً - كَمَا تَقَدَّمَ - وَزِدْنَا عَلَيْهَا (١٥) سَنَةً كَأَقْصَى حَدِّ لَاحْتِمَالِ تَارِيخِ وِلَادَتِهِ قَبْلَ سَنَةِ نَظْمِ الْقَصِيدَةِ، فَسَيَكُونُ عُمُرُهُ الشَّرِيفَ فِي حُدُودِ الـ (٧٩) سَنَةِ، وَعِنْدَهَا سَيَكُونُ مِنَ الْمَحْتَمَلِ أَنَّهُ نَظَّمَ تِلْكَ الْقَصِيدَةَ فِي الْعَقْدِ الثَّانِي مِنْ حَيَاتِهِ.

وَمَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ جَمِيعًا قَوْلُهُ فِي آخِرِ قَصِيدَتِهِ السَّيْنِيَّةِ الَّتِي قَالَهَا فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَيْلِهَا بَرْنَاءِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَأَدْرَكْتُ مِنْ قَبْلِ الثَّلَاثِينَ رُبَّةً

مَوْمُلُهَا بَعْدَ الثَّمَانِينَ يَأْسُ

فَإِنَّهُ مِنَ الرَّاجِحِ - وَفَاقًا لِهَذَا الْبَيْتِ، وَإِنْ كَانَ تَارِيخُ نَظْمِهِ مَجْهُولًا - أَنْ يَكُونَ قَدْ بَلَغَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعُمُرِ، فَتَكُونُ وِلَادَتُهُ فِي الْعَقْدِ السَّادِسِ مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٣٦هـ<sup>(٣٠)</sup>.

وَلَأَجْلِ هَذَا وَذَلِكَ، كَانَ الرَّاجِحَ عِنْدِي اتِّحَادَهُمَا، مُوَافِقًا فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْمَرْحُومُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ السَّمَاوِيُّ، وَمُخَالَفًا فِيهِ مَنْ قَالَ إِنَّهُمَا شَاعِرَانِ مُخْتَلِفَانِ، بِدَعْوَى أَنْ لَا عِلَاقَةَ بَيْنَهُمَا سِوَى التَّشَابُهِ بِالِاسْمِ فَقَطْ<sup>(٣١)</sup>، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

**ثالثًا: تاج الدين الحسن بن راشد الحلي، والحسن بن محمد بن راشد:**

ذَكَرَ الْمِيرْزَا الْأَفَنْدِيُّ فِي (الرِّيَاضِ) مَا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ رَاشِدٍ هُوَ تَلْمِيزُ الْعَلَّامَةِ الْحَلِيِّ، وَهَنَّاكَ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُ بِالِاسْمِ إِلَّا أَنَّهُ تَلْمِيزُ الْمُقَدِّدِ السِّيُورِيِّ، فَقَالَ:

«وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْحَقِيرَ قَدْ رَأَى نُسخَةً مِنْ (قَوَاعِدِ) الْعَلَّامَةِ، فِي جُمْلَةٍ كُتِبَ الْفَاضِلُ الْهِنْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، بِخَطِّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدِ الْحَلِيِّ، وَيُظْهِرُ مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ تَلَامِذَةِ الْعَلَّامَةِ

الحليّ المذكور، فلاحظ. وأيضاً قد رأيت في مجموعةٍ كلّها من مؤلّفات الشيخ محمّد بن عليّ بن محمّد الجرجانيّ الفاضل المشهور، وكلّها بخطّ المؤلّف، قصيدةٌ في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، من منظومات الشيخ حسن بن راشد الحليّ هذا، فتأمّل، وقد كتب في صدرها بهذه العبارة: للمولى الشيخ، الإمام الأعظم، البحر الهمام الأعلم، جامع فضيلتيّ المعقول والمنقول، مستخرج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمة المتكلمين وعالمهم، مولانا تاج الملة والحقّ والدين، الحسن بن راشد - أسبغ الله تعالى عليه ظلاله، وأدام عليه فضله وفضائله - موثقاً نسبياً، وفي آخره يمدح أمير المؤمنين عليه السلام» (٣٢).

وقد اعتمد الشيخ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) في طبقاته ما ذكره الميرزا الأفنديّ، معقّباً عليه بقوله: «انتهى عنوان القصيدة كما كتبه الجرجانيّ بخطّه، ونقله عن خطّه في (الرياض)، ويظهر جلاله قدر الرجل من الأوصاف التي وصفه بها في حال حياته معاصره الجليل الذي هو في غاية الجلالة» (٣٣)، فجزم بعد ذلك بأنّ (الحسن ابن راشد) الحليّ أو البحرانيّ تلميذ المقداد السيوريّ، هو غير (الحسن ابن راشد) الذي هو من طبقة تلاميذ العلامة الحليّ، فلاحظ.

إلا أنّ السيّد الأمين لم يرتض هذا القول، ورأى أنّ الأفنديّ قد أخطأ في كون القصيدة بخطّ الجرجانيّ، وإنّما وجدّها في مجموعته فتوهم أنّها بخطّه وداخله في مؤلّفه، وليست كذلك، فغلب عليه الظنّ بأنّ صاحب الرياض قد وقّع في الاشتباه، فأجابه موجّهاً قوله بما نصّه:

«بقي الكلام على قول صاحب الرياض: أنّه من المتأخّرين عن الشهيد بمرتبتين تقريباً، والظاهر أنّه معاصر لابن فهد. أمّا معاصرته لابن فهد المتوفّي سنة ٨٤١هـ

فكأنه استفادَهُ من مقابلته المصباح سنة ٨٣٠هـ، وأما تأخره عن الشهيد بمرتين فكأنه استفادَهُ من معاصرتِهِ لابن فهد الذي هو تلميذ المقداد السيوري، والمقداد تلميذ الشهيد، ويدلُّ عليه.. أن الحسن بن راشد صاحب (الجمانة) يروي ألفية الشهيد عن المقداد، والمقداد يرويها عن الشهيد، لكن يبقى الجمعُ بين كونه من تلاميذ العلامة الحليّ - كما استظهرهُ صاحبُ الرياض من نسخة (القواعد) التي رآها بأصبهان بخطِّ الحسن بن راشد الحليّ.. ووجود قصيدة الحسن بن راشد بخطِّ الجرجاني الذي هو من تلاميذ العلامة.. - وبين كونه من تلاميذ المقداد السيوري الذي هو تلميذ الشهيد الذي هو تلميذ وليد العلامة، فإن تتلمذه على العلامة يوجبُ أن يكونَ متقدِّماً على الشهيد بمرتين، وتتلمذه على تلميذ الشهيد يقتضي أن يكونَ متأخراً عن الشهيد بمرتين، وهو تناقضٌ، ثم إنَّ العلامة توفِّي سنة ٧٢٦هـ، وتتلمذه عليه يقتضي عادةً أن لا يكونَ عُمرُهُ عند وفاة العلامة أقلَّ من عشرين سنة، وهو قد صرَّح في (نظم الألفية).. بأنَّه نظَّمها بالحِلَّة السيفيَّة سنة ٨٢٥هـ، وصرَّح عند ذِكْرِ مقابلة (المصباح) بأنَّها كانت سنة ٨٣٠هـ، والله أعلمُ كم عاشَ بعد ذلك<sup>(٣٤)</sup>، فيكون عُمرُهُ أزيدَ من ١٢٠ سنة، أي أنه من المعمرين، ولو كان كذلك لنبَّه عليه مترجموه.

وزاد صاحبُ (الذريعة) أن الجرجاني وَصَفَ الناظمَ بأوصافٍ عظيمةٍ لا تليقُ إلا بمثلِ العلامة الحليّ.. وأن الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥هـ) ذكَّر في حاشية (منهج المقال) في ترجمة علي بن محمد بن علي الخزاز القمي أن الجرجاني كان جدَّ المقداد، فكيف يكون هذا الشناء العظيم من مثل الجرجاني لتلميذ سبطه مع قُرب احتمالِ عدم إدراك السبط عَصَرَ جدِّه فضلاً عن تلميذ السبط؟!، وإنَّ الشيخ حسن بن راشد الحليّ أرَّخَ وفاة شيخه المقداد السيوري في ٢٦ جمادى الثانية سنة ٨٢٦هـ، كما وُجِدَ بخطِّه على نسخة قواعد الشهيد، فكيف يكونُ من تلاميذ العلامة المتوفِّي سنة ٧٢٦هـ؟! فلا بدَّ من القول بأنَّ

تلميذ العلامة غير تلميذ المقداد، أو القول بأن تتلمذه على العلامة غير صحيح، وإن صاحب الرياض أخطأ في استفادته ذلك من نسخة (القواعد) التي كتبها، وأخطأ في كون القصيدة هي بخط الجرجاني، وإنما وجدها في مجموعته فتوهم أنها بخطه وداخله في مؤلفه وليست كذلك، وهذا هو الأقرب، فإنه لو كان للعلامة تلميذ بهذه الجلالة وهذه الأوصاف العظيمة التي نقلها صاحب الرياض وهو غير الحسن بن راشد تلميذ المقداد، لكان مشهوراً معروفاً مذكوراً في الكتب، لا سيما مع كونه شاعراً وله أشعار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك يزيد في شهرته، فالغالب على الظن وقوع الاشتباه من صاحب (الرياض) في ذلك، والله أعلم، وكيفما كان فالحسن بن راشد الحليّ الشاعر صاحب المراثي في الحسين ومدائح أهل البيت عليهم السلام هو صاحب (الجمانة)»<sup>(٣٥)</sup>.

هذا وقد ظن الميرزا الأفندي اتحاد صاحب (الجمانة) مع صاحب (مصباح الهداية)<sup>(٣٦)</sup>، فلاحظ.

#### رابعاً: الحسن بن رشيد (راشد) - والد الشيخ مفلح البحرانيّ - والحسن ابن راشد الحليّ

سيظهر القول بتعدد المسمى بهما عند البحث في كون الشيخ مفلح أهو ابن المترجم أم لا؟ وذلك في السطور الآتية.

أقول: ذكر الشيخ الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) مفلح بن الحسن بن رشيد (راشد) الصيمريّ البحرانيّ (توفي حدود ٨٨٠هـ) بقوله: «فاضلٌ علامةٌ فقيهٌ»<sup>(٣٧)</sup>، وذكر صاحب الروضات أنه معاصرٌ للشيخ عليّ بن عبد العالي الكركيّ (ت ٩٤٠هـ)<sup>(٣٨)</sup>.

وهو أحد أعيان الإمامية، تتلمذ على الفقيه الكبير أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)<sup>(٣٩)</sup>.

قال سيّد الأعيان: «قال الآقا بزرك الطهراني العسكري فيما كتبه إلينا: الذي وجدناه في جميع النسخ (ابن الحسن) - مكبراً - حتى في إجازته التي بخطه لناصر بن إبراهيم البويهّي، فما في نسخة الأمل المطبوعة من أنه (ابن الحسين) غلط. وفي رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت ١٢١ هـ) التي كتبها في ذكر بعض علماء البحرين: في نسخة (ابن الحسن بن رشيد)، وفي أخرى (ابن راشد)، وفي إجازة الشيخ مفلح لناصر بن إبراهيم البويهّي التي بخطه سنة ٨٧٣ هـ هكذا: مفلح بن حسن [بن] رشيد بن صلاح الصيمري»<sup>(٤٠)</sup>. وذكر السيّد بالله أنه توفّي في حدود سنة ٩٠٠ هـ.

ثمّ قال: «أما والدّه فلعلّه لم يكن من العلماء؛ لأنّ الشيخ سليمان في الرسالة المذكورة - أنفاً - ذكر الشيخ مفلحاً وابنه الحسين بن مفلح، ولم يذكر والدّه، ولو كان من العلماء لذكره، ويحتمل سقوطه من قلمه، أو تركه له، ككثير من مشاهير البحرانيين، ويحتمل اتحاده مع (الحسن بن محمد بن راشد البحراني) صاحب نظم ألفية الشهيد، أو (الحسن بن محمد بن راشد) صاحب كتاب مصباح المهتدين»<sup>(٤١)</sup>.

أقول: إنّما يؤخذ بهذا الاحتمال المراد بناءً على القول بتعدد المسمّى، وقد تبين في ما تقدّم - وفي ما سيأتي أيضاً - أنّ السيّد الأمين يرى الاتحاد<sup>(٤٢)</sup>، لكن يظهر من كلامه هنا - وكذا في (ج ٦٦/٥) من الأعيان - أنّ المسمّى بـ (الحسن بن محمد بن راشد) شخصيتان: أحدهما بحراني، وهو تلميذ المقداد وصاحب (نظم ألفية الشهيد = الجمانة)، والآخر ليس بحرانيّاً، وهو تلميذ العلامة وصاحب (مصباح المهتدين)، وقد احتمل اتحاد والد الشيخ مفلح بأحدهما، والراجع أنّه لا صلة للشيخ مفلح بـ (الحسن ابن راشد) العالم والشاعر المعروف.

وكذا وقع الخلاف في اسم جدّ الشيخ مفلح، ففي الذريعة أنّه: ابن رشيد<sup>(٤٣)</sup>،

وكذا أوردَ اسمَه في الطبقات قائلاً: «ورأيتُ أنا نُسخةً من (القواعد) للحليّ، قد كتبَ [ناصر] البويهيّ تملّكه عليها... وتحت اسم (ناصر البويهيّ) كتبَ (مفلح الصيمريّ بن الحسن بن رشيد بن صلاح) بخطّه إجازةً معنونةً بإنهاء القراءة في مجالس آخرها ١ جمادى الأولى ٨٧٣هـ»<sup>(٤٤)</sup>.

وعلقَ محقّقُ كتاب (تلخيص الخلاف و خلاصة الاختلاف) على جملة ما تقدّم قائلاً: «والصحيح ما أثبتناه- أي ابن رشيد- كما في أكثر التراجم، وصرّح في خاتمة الكتاب- [أي كتاب (تلخيص الخلاف)]- بـ(رشيد)، والموجود في رسالة المحقّق الماحوزيّ المطبوع هو: (راشد)، كما لا يخفى»<sup>(٤٥)</sup>.

والأمر الآخر الذي ينبغي أيّ صلةٍ نسبيّةٍ بين الشيخ مفلح و شيخنا المترجم، هو أنّ الشيخ مفلح هو ابنُ الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمريّ، وأمّا شيخنا المترجم فهو الحسن بن محمّد بن راشد بن عبد الكريم المخزوميّ البحرانيّ الحليّ، فاسمُ والد الشيخ حسن: (محمّد)، واسم جدّ والده: (عبد الكريم)، يشكّلان فرقاً واضحاً بينهما، فتنبّه.

وقد ختمَ السيّد الأمينُ الحديثَ عنه بقوله: «هذا ما وصل إلينا من كلمات العلماء في الحسن بن راشد الحليّ، ومنها يظهر أنّ الحسن بن راشد الحليّ واحدٌ»<sup>(٤٦)</sup>.

### خامساً: بين الحسين بن راشد القطيفيّ، والحسن بن محمّد بن راشد

ذَكَرَ ابنُ أبي جمهور (تُوفّي حدود سنة ٨٨٠هـ) في الطريق الرابع في غواليه الحسينَ ابن راشد القطيفيّ (ق ٩) بقوله: «.. العلام، والبحر القمقام، رضي الدين حسين، الشهير بابن راشد القطيفيّ»<sup>(٤٧)</sup>.

وجاء في رياض العلماء: «الشيخ رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفيّ،

فاضل عالم، فقيه جليل، وله عِدَّة من المشايخ الكبار وأشهرهم الشيخ ابن فهد الحلي، ويروي عنه الشيخ كرم الدين يوسف الشهير بابن أبي القظيفي<sup>(٤٨)</sup>.

وذكره الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ) بقوله: «ويروي عنه- أي ابن فهد الحلي- جماعة من الأجلاء.. ومنهم: الشيخ رضي الدين حسين، الشهير بابن راشد القظيفي»<sup>(٤٩)</sup>.

وذكر الشيخ محمد علي التاجر البحراني (ت ١٣٨٧ هـ) ترجمة لـ (حسن بن محمد ابن راشد البحراني)، قال فيها: «أظنه القظيفي الذي في طرق إجازة ابن أبي جمهور الأحسائي، ولكن ورد اسمه (حسين الشهير بابن راشد القظيفي).. وأما الذي ترجمه باسم (حسن بن محمد بن راشد البحراني) فهو العلامة الأمين.. وبناءً على ما ذكره ترجمناه هنا بعنوان (حسن)، وإن كان يترجح عندنا ما ذهبنا إليه من اتحادهما»<sup>(٥٠)</sup>.

وقد ذكر في موضع آخر (الحسن بن محمد بن راشد البحراني) صاحب هذه الترجمة، وقال عنه إنه «يروي عن شيخه المقداد قراءة وإجازة، له منظومة (الألفية الشهيدية) سماها (الجمانة البهية)، وقد قرأها شيخه المقداد تقريراً لطيفاً.. وقد تُنسب إليه (الرسالة الجوابية) فقد ذكر العلامة الأميني في أعيانه أنه لابن راشد البحراني، وأنه موجودٌ عنده، فإن لم تكن للمترجم - القظيفي -، وإلا فليس عليه الحسن بن راشد بن إبراهيم (كذا) البحراني»<sup>(٥١)</sup>.

وذكر سيّد الأعيان ما نصّه: «ابن راشد البحراني: له (الرسالة الجوابية) في علم الكلام، كما كتبت على ظهرها، عندنا منها نسخة، وكتبت على ظهرها أيضاً أنها تصنيفُ الشيخ الإمام العالم العلامة، العالم الفاضل، وحيد دهره، وفريد عصره، ابن راشد البحراني، انتهى، ولم نعرف اسمه.. نعم، يوجد في تلاميذ ابن فهد الحسين بن راشد

القطيفيّ، ولا يمكن أن يكون هو، بتصحيحٍ ولا غيره<sup>(٥٢)</sup>.

أقول: يُفادُ من جملة ما تقدّم أنّ ابن راشد القطيفيّ غيرُ ابن راشد البحرانيّ؛ وذلك لجملةٍ من الأمور، منها:

• أنّ الحسين بن راشد القطيفيّ يُختلفُ عن شيخنا المترجم في اسمه واسم الأب واللقب، فهذا رضيّ الدين حسين بن راشد القطيفيّ، وذلك الحسن بن محمّد ابن راشد البحرانيّ الحليّ.

• أنّ القطيفيّ متأخّرُ طبقةً واحدةً عن الشيخ المترجم؛ لأنّ القطيفيّ من تلامذة الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ المتوفّى سنة ٨٤١هـ، والشيخ المترجم - اعتماداً على ما تقدّم في ترجيح التاريخ الذي وُلِدَ فيه - كان من طبقة ابن فهد الحليّ، فقد كان حياً سنة ٨٣٦هـ، فهما - أي الحسن ابن راشد وأحمد ابن فهد - يرويان عن الفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، وعن السيّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ (كان حياً سنة ٨١٦هـ)<sup>(٥٣)</sup>، في حين أنّ ابن راشد القطيفيّ يروي عنها بوساطة الشيخ ابن فهد الحليّ، فهما إذاً من طبقتين مختلفتين، والقولُ بالتحاديهما وهم سبق إليه القلم، فتنبه.

هذا، وقد أطنب السيّد هادي آل كمال الدين (ت ١٤٠٥هـ) في ردّ القول بتعدّد المسمّى وقائله، ورجّح الرأي القائل بأنّ (الحسن بن راشد، والحسن ابن آل عبد الكريم، والحسن بن محمّد بن راشد) أسماءً متعدّدة، والمقصودُ من الجميع شخصٌ واحدٌ، وهو من أعلام القرن التاسع الهجريّ، معاصرٌ لابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ)<sup>(٥٤)</sup>.

## شيوخه، وإجازاتهم له

نال الشيخُ حسن بن محمد بن راشد درجةً علميةً ساميةً، شهد له بها جملةٌ من شيوخه وأساتذته، حتى أجازَهُ بعضهم بالرواية عنه؛ لِمَا وجدوه فيه من نبوغٍ علميٍّ يجعلُهُ في مصافِّ حملةِ العلم، وأهلِ المعرفة، وأمناءِ الرواية، عن توثيقٍ ودراية.

فكان من أبرز شيوخه الذين أجازوه:

### ١. السيّد جلال الدين عبد الله بن شرفشاه الحسيني<sup>(٥٥)</sup> (كان حيًّا سنة ٨١٦هـ)

كتبَ له إجازةً لم يصل إلينا منها إلا بعض ما يُتمل أن يكون جزءً من مقدمتها التي صاغها الشيخُ المجازُ بنفسه، وهي بخطِّ يده، إذ قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد حمدِ الله المتفضّل بنصبِ أعلام العلماء لإيضاح السبيل، رافعٍ مراتبهم على أقدار ملائكة السماء، وجاعلهم وارثي الرسل، والصلاة على محمد سيّد الأنبياء، ومبلغ الأنبياء، والسلام على آله الأطهار الأتقياء، وأصحابه الأخيار النجباء، صلاةً وتسليمًا وحمدًا يملأ أقطار الأرض والسماء.

فيقول العبدُ الضعيفُ حسن بن محمد بن راشد - غفرَ اللهُ ذنوبه، وسرَّ عيوبه - إنِّي لما تشرفْتُ بالحضورِ في المجلسِ السامي المولوي، بين يدي مولاي وسيدي الإمامِ الأعظم، الهمامِ الأعلام، مقرّرِ براهين القواعد العقلية، محرّرِ قوانين الفوائد النقلية، مطرّزِ ألوية المعقول والمنقول، الجامع بين فضيلتي الفروع الأصول:

علامة العلماء واللُّجُّ الذي

لا ينتهي، ولكلِّ لُجٍّ ساحلٌ

جامع أصناف الفضائل، حجة الأواخر على الأوائل، المتحلي بالكمالات  
النفسانية، حاوي محاسن السجايا الإنسانية:

وليس لله بمُستكثر

أن يجمع العالم في واحد

ذي الأنوار الشمسية المطالع، والأسرار القدسية اللوامع، مشيد أركان الملة  
المحمدية، ممد قواعد الشريعة الحنيفة، جلال الملة... (٥٦).

## ٢. الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري (ت ٨٢٦هـ) (٥٧)

وهو أبرز أساتذة الشيخ المترجم، حتى أنه ذكر - في ما أثر عنه نقلاً عن خطه -  
تاريخ وفاته، بعد وصفه إياه بالذكر الحسن والثناء الجميل، إذ ذكر السيد محمد صادق  
بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) في تعليقه له على (روضات الجنات) ما نصه:

«وجدت في خزنة كتب آية الله المجاهد شيخنا محمد جواد البلاغي النجفي  
- المتوفى سنة ١٣٥٢هـ - نسخة من قواعد الشهيد الأول..، في آخرها بخط غير كاتب  
النسخة لكنه عتيق، نقلاً عن خط الشيخ حسن بن راشد الحلبي ما لفظه: توفى شيخنا  
الإمام العلامة الأعظم، أبو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري - نصر الله وجهه -  
بالمشهد المقدس الغروي - على مشرفه أفضل الصلوات وأكمل التحيات - ضاحي  
نهار الأحد السادس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ، ودُفن في مقابر المشهد  
المذكور. وكان - بيض الله غرته - رجلاً جميلاً من الرجال، جهوري الصوت، ذرب  
اللسان، مفوهاً في المقال، متفنناً في علوم كثيرة، فقيهاً متكلاً أصولياً نحوياً منطقياً،  
صنف وأجاد، صنف في الفقه: (كنز العرفان في فقه القرآن)، كتاب قصره على الآيات  
المتضمنة لأحكام الشرعية فأحسن تصنيفه، وكتاب (اللوامع الإلهية) في علم الكلام،

وشرح مختصر شيخنا نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المسمي بد (النافع) شرحاً أكثر فيه الإفادة، وأظهر الأحكام والإجادة، وبلغ الحسنى وزيادة، ولا يشبهه غيره من الشروح البتة، يعرف ذلك من وقف عليها وعليه، وشرح (الفصول النصيرية) في الكلام، وشرح (تجريد البلاغة) للشيخ ميثم البحراني بسؤال هذا العبد [يعني نفسه]، وقابلت معه بعضه، ورتب قواعد الشهيد شمس الدين محمد بن مكّي ترتيباً اختاره، وبحثت معه شيئاً منها، فقطع المباحثة لأمر لم يطلعني عليه، ومنع من إتمام كتابتها، وقال: إني لم أكتبها إلا لنفسي، وإني لا أكتبها أحداً، وكان كما قال - ﷺ -، فإنه لم يكتب بعد تلك المباحثة... وله (شرح نهج المسترشدين) في علم الكلام شرحاً حسناً، وله غيره... [وهنا كتابة مطموسة لم تُقرأ، ولعلها ذكر بقية مؤلفات المقداد]، كتبه الفقير إلى... [وهنا أيضاً كتابة مطموسة لم تهتد إلى قراءتها، والظاهر أنها ذكر اسم الكاتب الشيخ حسن بن راشد الحلبي، والله أعلم. انتهى ما وجدناه في خزانة المرحوم شيخنا البلاغي - قدس الله سره -، والحمد لله رب العالمين. محمد صادق بحر العلوم] (٥٨).

ونسخة (القواعد) هذه التي عليها صورة النص المذكور هي بخط محمد بن سلوة النجفي، فرغ منها يوم السبت ٢٧ جمادى الأولى سنة ٩٨٦ هـ، عن نسخة كتبت في ١٨ محرّم سنة ٨٣٧ هـ، وقولت بنسخة الشيخ زين الدين بن إدريس فروج (٥٩).

وقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) أنه سأل السيد بحر العلوم عن هذا النص المنقول عن خط الشيخ (الحسن ابن راشد)، فقال:

«قد ترقى العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم من النسبة [في تعليقه على (روضات الجنات)] إلى الوجدان عند تحقيقه كتاب (لؤلؤة البحرين).. وقد سألت فضيلة السيد محمد صادق بحر العلوم في يوم بالنجف الأشرف عن كيفية مشاهدته

لخطّ الشيخ حسن بن راشد، الذي مرّ ذكره بلسان الوجدان في تعليقه، فأجاب قائلاً:  
بأنّي لم أجده مباشرةً، ولم أره شخصياً، وأحتّم أنّ رأيتُه بخطّ الشيخ محمّد السماوي  
حاكياً عن خطّ الحسن بن راشد هذا المعنى، فلا حظّ<sup>(٦٠)</sup>.

### عود على بدء

وقد كتّب الفاضل المقدادُ إجازةً للشيخ المترجم، لكن لم يصل إلينا منها إلا بعض  
ما يُحتمل أن يكون جزءاً من مقدّمها التي صاغها الشيخ المجاز بنفسه، وهي بخطّ يده،  
إذ قال فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد حمد الله رافع درجات علماء الإسلام،  
ومفضّلهم على ملائكته الكرام، وجاعلهم ورثة الأنبياء ﷺ، والصلاة  
على محمّد سيّد الأنام، وموضح الأحكام، والسلام على آله الخيرة الأعلام،  
وأصحابه البررة الكرام، صلاةً تتواصل إليهم ممّر الليالي والأيام،  
[ف]يقول العبد الفقير إلى الله الغنيّ الواحد حسن بن محمّد بن راشد - أحسن  
الله إليه، وغفر له ولوالديه -: لِمَا وَقَفَنِي اللهُ لِصَدَقِ الْإِخْلَاصِ، وَشَرَّفَنِي  
بِمِزْيَةِ الْإِخْتِصَاصِ، بِالْجَنَابِ السَّامِيِّ، وَالْمَجْلِسِ الْمَوْلَوِيِّ الْإِمَامِيِّ، مَجْلِسِ  
مَوْلَايَ وَسَيِّدِي الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ، وَالْمَخْدُومِ الْهَمَامِ الْأَعْلَمِ، مَقَرَّرِ بَرَاهِينِ الْقَوَاعِدِ  
الْعَقْلِيَّةِ، مَحَرَّرِ قَوَانِينِ الْفَوَائِدِ النُّقْلِيَّةِ، مَطَرَّرِ أَلْوِيَّةِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، الْجَامِعِ بَيْنَ  
فَضِيلَتِي الْفُرُوعِ وَالْأَصُولِ:

عَلَّامَةُ الْعُلَمَاءِ، وَاللُّجُّ الَّذِي

لَا يَنْتَهِي، وَلِكُلِّ بَحْرِ سَاحِلٌ

جامع أسباب الفضائل، شَرَف الأواخرِ على الأوائلِ، مَنَعَ الأسرارِ القدسيَّة،  
المتحلِّي بالكلماتِ النفسانيَّة، حاوي محاسن... (٦١)».

وذكرَ الشيخ جعفر آل محبوبه (ت ١٣٧٧ هـ) أنَّ الشيخَ المترجمَ قد أُجيزَ من المقداد  
السيوريِّ بإجازتين: إحداهما مؤرَّخة في ٢٥ جمادى الأولى سنة ٨٢٢ هـ، والثانية كتبها له  
في جمادى الآخرة في السنة نفسها<sup>(٦٢)</sup>.

وأما ما ذكره المحقق الدكتور عبَّاس هاني الجراح من أنَّ الشيخ (حسن ابن راشد)  
قد تتلمذَ على فخر المحققين محمد بن الحسن ابن المطهر (ت ٧٧١ هـ)<sup>(٦٣)</sup>، فلا أعلمُ له  
مصدراً يعضده، وإنَّه أمرٌ غيرُ واردٍ ذكره، وبعيدٌ تحقُّقه؛ لجملة من الأسباب، منها: أنَّ  
الذين تتلمذَ عليهم الشيخُ ابنُ راشد هم في جملة تلامذة فخر المحققين، فإنَّه ورَدَ في  
هامش (رجال السيِّد بحر العلوم) ما نصَّه: «يروي ابنُ فهد بالقراءة والإجازة عن جملة  
من تلامذة الشهيد الأوَّل وفخر المحققين، كالشيخ المقداد السيوري، وعلي بن خازن  
الحائري، وابن المتوجِّج البحراني، وكذا يروي عن السيِّد الجليل النقيب بهاء الدين أبي  
القاسم علي بن عبد الحميد النيلي النَّسابة - صاحب كتاب (الأنوار الإلهية) - وغيره،  
وتاريخ إجازته له في اليوم العشرين من جمادى الثانية سنة ٧٩١ هـ»<sup>(٦٤)</sup>.

وفي (طبقات أعلام الشيعة) عند ترجمة الشيخ أحمد ابن فهد الحليِّ (ت ٨٤١ هـ)،  
قال: «له الرواية عن جماعة من تلاميذ فخر المحققين وتلاميذ الشهيد، منهم: أحمد بن  
عبد الله المتوجِّج البحراني، وبهاء الدين علي بن عبد الحميد النَّسابة، ونظام الدين علي بن  
عبد الحميد النيلي، وعلي بن يوسف النيلي، وجلال الدين عبد الله بن شرفشاه، جميعاً عن  
فخر المحققين، ومنهم: الفاضل المقداد، وزين الدين علي بن أبي محمد الحسن بن شمس  
الدين محمد بن الخازن، وهما عن الشهيد»<sup>(٦٥)</sup>.

فَبَيَّنَ مَّا تَقَدَّمَ أَنَّ أَسَاتِذَةَ الشَّيْخِ (حَسَنَ ابْنَ رَاشِدٍ) هُمُ فِي جُمْلَةٍ تَلَامِذَةُ الشَّيْخِ فَخَرِ  
 الْمُحَقِّقِينَ، وَلَيْسَ الشَّيْخُ ابْنَ رَاشِدٍ فِي جُمْلَتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَبَقَةِ مُتَأَخَّرَةٍ عَنْهُ، لَكِنْ غَيْرِ  
 بَعِيدٍ؛ لِأَنَّهُ - بِنَاءً عَلَى كَوْنِ الشَّيْخِ حَسَنَ ابْنَ رَاشِدٍ هُوَ نَفْسُهُ الْحَسَنُ ابْنَ آلِ عَبْدِ الْكَرِيمِ  
 الْمَخْزُومِيِّ الَّذِي نَظَّمَ قَصِيدَتَهُ سَنَةَ ٧٧٢هـ، وَبِنَاءً عَلَى كَوْنِهِ قَدْ وُلِدَ فِي الْعَقْدِ السَّادِسِ مِنْ  
 الْقَرْنِ الثَّامِنِ - سَيُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ فَخَرَ الْمُحَقِّقِينَ - الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٧١هـ - فِي صِغَرِ سِنِّهِ  
 وَصِبَاهِ، مِنْ دُونَ أَنْ يَتَلَمَّذَ عَلَيْهِ، إِذْ لَوْ كَانَ قَدْ تَلَمَّذَ عَلَيْهِ لَاشْتَهَرَ أَمْرُهُ بَيْنَ الْأَعْلَامِ مِنْ  
 مِثْرَجِيهِ، وَمَا خَفِيَ عَلَى أَحَدٍ مِثْلُ هَذَا الْإِنْتِهَاءِ الْأَبَوِيِّ الْفِكْرِيِّ الْقَائِمِ بَيْنَ عُلَمَاءِ كَبِيرِينَ،  
 كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ تَلَامِذَةِ فَخْرِ الْمُحَقِّقِينَ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

### تلاميذه

لم أعرش - في حدود تبعية القاصر في المظان - على اسم أي من تلاميذه، أو اسم أحد  
 أجزائه من قبله ﷺ.

### مؤلفاته

صنّف الشّيخ المترجم جُمْلَةً مِنَ الْكُتُبِ فِي عُلُومِ عِدَّةٍ، إِذْ كَانَ مُشَارِكًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ  
 وَالْفِقْهِ وَالتَّارِيخِ وَالنَّحْوِ وَالأَدَبِ، فَنَظَّمَ الْقِصَائِدَ فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ ﷺ وَرِثَائِهِمْ،  
 وَنَظَّمَ بَعْضَ الْمُتُونِ الْفِقْهِيَّةِ وَالْحَوَادِثِ التَّارِيخِيَّةِ بِقَالِبِ الشَّعْرِ؛ لِيَسْهَلَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ  
 حِفْظُهُ. فَكَانَ مِمَّا جَادَ بِهِ يِرَاعُهُ:

١. عِلْمُ الْإِعْرَابِ: أَلْفَهُ بِأَمْرِ شَيْخِهِ الْمَقْدَادِ السِّيُورِيِّ لِلْوَزِيرِ عَزِّ الدِّينِ الْحَسَنِ ابْنَ  
 أَبِي الْعَيْدِ، مِنْ وَزَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِبِلْخَانِيَّةِ، ذَكَرَ الْمِيرْزَا الْأَفَنْدِيُّ أَنَّهُ كَتَبَهُ فِي حَيَاةِ  
 شَيْخِهِ الْمَقْدَادِ، وَقَالَ إِنَّهُ رَأَى بِالْبَحْرَيْنِ نُسخَةً عَتِيقَةً مِنْهُ، عَلَيْهَا بَلَاغَاتُ بَعْضِ

العلماء، والظاهر أنّها بخط المؤلف<sup>(٦٦)</sup>.

٢. أرجوزة في الصلاة = الجمانة البهية في نظم الألفية<sup>(٦٧)</sup>: أي (الرسالة الألفية في فقه الصلاة اليومية) للشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، نظمها بتاريخ ٢٣ ربيع الأوّل سنة ٨٢٥هـ في الحلة السيفية، توجد منها نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ١ / ٨٩٣٢، في ٢٤ صحيفة، ناقصة الآخر بمقدار (١٠) أبيات لم تكتب، وهي بخط جدّ الشيخ البهائي (ت ١٠٣٥هـ) الشيخ شمس الدين محمد بن عليّ بن حسن الجباعي (ت ٨٨٦هـ)، نسخها في أوّل مجموعته المعروفة بـ (مجموعة الجباعي)، بتاريخ ذي القعدة سنة ٨٥١هـ<sup>(٦٨)</sup>، وصدرها بصورة مدح الشيخ المقداد السيوري لها، وهو تقيظ في غاية البلاغة والجزالة، جاء فيه ما نصّه:

«صورة خطّ الشيخ العلامة المقداد<sup>عليه السلام</sup> في مدح (الجمانة) ومصنّفها، ما صورته: هذا الكتاب درّة يتيمة، وخريدة كريمة، وحسنة عظيمة، ونادرة في الفقه جسيمة، سمحت بها حسنات الدهر، وزفتها سعادة أبناء العصر، وساقتها يدُ التوفيق، وقادتها بزمام التحقيق والتدقيق، إلى أن أبرزتها على صفحات الأيام، وأشرقت شمسها بين الأنام، أبارك أفكار نادرة الزمان، وعلامة الأوان، وسحبان الفصاحة والبلاغة، والصاحب وابن العميد في البراعة، الذي نسّم صهوات الفضل، وأخلص لله أعماله في العدل، واستظهر مزايا التحقيق، وتحلى بخواصّ التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلامة، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، تاج الملة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمد بن راشد، لا زالت أباؤه زاهرة، وعوائده بين أهل الفضل متكاثرة، وفوائده على مرّ الدهر وافرة، وسعادته كاملة في الدنيا والآخرة، فلقد طرّز ألفية المصنّف

نقش عبارته، ونشّر فضيلته بجودة براعته، جعلنا الله وإياهما من المشمولين برحمته، وأسكننا بحاييح دار كرامته، وحشّرنا مع محمد وعترته وذريته. وكتب أقل العباد، والراجي عفوّه يوم التناد، المقداد بن عبد الله السيوري، عفا الله عنه، حامداً لله، مصلياً على رسوله وآله، مستغفراً من ذنوبه. ربّ اختيم بالخير» (٦٩).

وثمة نسخة أخرى من (الجمانة البهية)، كتبها محمد بن علي الصفي (ق ١٠) بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٩١٠هـ، موجودة في مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة بالرقم ٦٧/٧، تحت عنوان (نظم الألفية) (٧٠).

وقد ألحق بها ناسخها أربعة أبيات من الشعر جاري فيها نظم (الجمانة) (٧١)، قال فيها:

زاد فتى راشد زهداً وهدى

ربّ العباد في محلّ الشهدا

وزاده فضلاً بغير منه

في جنة الخلد مع الأئمة

ثم الصلاة والسلام النامي

على النبي وآله الكرام

ما غرّدت في أيكها الحمام

وهطلت بمزنها الغمام

وختمها بقوله: «والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم. [كتبه] محمد بن علي الصفي حادي عشري ذي القعدة الحرام سنة

عشر وتسعمائة».

وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ آقَا بَزْرَكِ الطَّهْرَانِيُّ أَنَّ الشَّيْخَ الكَفْعَمِيَّ (ت ٩٠٥هـ) قَدْ نَسَخَ (الْجَمَانَةَ) عَنِ حِطِّ النَّاطِمِ نَفْسِهِ، وَذَكَرَ فِيهَا أَنَّ النَّاطِمَ يَرْوِي (الْأَلْفِيَّةَ) عَنِ شَيْخِهِ المَقْدَادِ، وَهُوَ يَرْوِيهَا عَنِ مُؤَلِّفِهَا الشَّهِيدِ الأوَّلِ مُحَمَّدَ بنِ مَكِّيِّ العَامِلِيِّ (ت ٧٨٦هـ) (٧٢).

وقد طُبِعَت هَذِهِ الأَرْجُوزَةُ مَعَ بَعْضِ قِصَائِدِ النَّاطِمِ فِي مَجَلَّةِ (المَحْقُوقِ) الصَّادِرَةِ عَنِ مَرْكَزِ العَلَامَةِ الحَلِيِّ التَّابِعِ لِلعَبْتَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المَقْدَسَةِ، فِي عِدْدِهَا الأوَّلِ/ السَّنَةِ الأوَّلَى/ شَوَّالِ سَنَةِ ١٤٣٧هـ - تَمُوزِ سَنَةِ ٢٠١٦م، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبَّاسِ هَانِي الجِرَّاحِ، لَكِنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى نُسخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ نُسخَةُ مَجْلِسِ الشُّورَى نَاقِصَةٌ الأَخْرَ، المَوْجُودَةُ ضَمِنَ (مَجْمُوعَةِ الجَبَاعِيِّ)، وَلَمْ يَعْضُدْهَا بِنُسخَةٍ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ المَرعِشِيِّ التَّامَّةِ.

٣. مِصْبَاحِ المَهْتَدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ: ذَكَرَ المِيرْزَا الأَفَنْدِيُّ أَنَّهُ رَأَى نُسخَةً مِنْهُ فِي اسْتِرَابَادِ كُتُبِ سَنَةِ ١٨٨٣هـ (٧٣)، وَكَذَلِكَ تَوَجَّدَ نُسخَةٌ مِنْهُ كُتِبَتْ فِي القَرْنِ (١٢) الهِجْرِيِّ فِي (١٨٢) وَرَقَةٍ، مَوْجُودَةُ فِي مَكْتَبَةِ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ فِي قُمْ المَقْدَسَةِ، بِالرَّقْمِ ١٤ (٧٤).

٤. أَرْجُوزَةٌ مَخْتَصِرِ بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: نَظَّمَ فِيهَا كِتَابَ (مَخْتَصِرِ البَصَائِرِ) لِلحَسَنِ ابْنِ سَلِيمَانَ الحَلِيِّ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٨٠٢هـ) (٧٥).

٥. الحَلِيَّاتِ الرَّاشِدِيَّاتِ: هِيَ جُمْلَةٌ مِنَ القِصَائِدِ الَّتِي قَالَهَا الشَّيْخُ المَرْتَجِمُ فِي مَدْحِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، وَمَدْحِ الإِمَامِ الحُسَيْنِ عليه السلام وَرِثَائِهِ، أَوْرَدَ بَعْضُهَا السَّيِّدُ الأَمِينُ فِي أَعْيَانِهِ (٧٦).

٦. أَرْجُوزَةٌ فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالحُلَفَاءِ (٧٧).

٧. أرجوزة في تاريخ القاهرة<sup>(٧٨)</sup>.

٨. القصيدة السينية في مدح الحجة عليه السلام<sup>(٧٩)</sup>: قال عنها الشيخ آقا بزرك الطهراني:

«القصيدة في مائة واثنين وأربعين بيتاً، بعدد (قائم)<sup>(٨٠)</sup>، المقدمة في التغزل سبعة وثلاثون بيتاً، ثم الباب الأوّل في مدحِهِ، والثاني في إثبات وجودِهِ، والثالث [في] ظهورِهِ، والرابع في رثاء الحسين عليه السلام، والخاتمة في أحوال الناظم<sup>(٨١)</sup>».

قام بشرحها بعض العلماء، منهم الشيخ عليّ بن عبد الله العليّ ياري التبريزي (ت ١٣٢٧هـ) بعنوان: (رياض المقاصد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد)<sup>(٨٢)</sup>، أو (رياض المقاصد في شرح القصائد)<sup>(٨٣)</sup>.

وذكر الشيخ الطهراني أنّ الشيخ حسن السردوديّ التبريزيّ شرحها بعنوان: (غُرر الفرائد)<sup>(٨٤)</sup>.

لكنّ السيّد هداية الله المسترحمي الجرقويّ - محقّق (رياض المقاصد) - قال:

«هذا سهو القلم؛ لأنّ الشيخ حسن بن محمّد حسين التبريزيّ كان من تلاميذ سماحة آية الله المولى عليّ العليّ ياري وكاتبه، وليس بشارح القصيدة، كما في فهرست مؤلّفاته. نعم، لآية الله المولى عليّ العليّ ياري قصيدة في مدح مولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في (١١٠) أبيات، وشرحها الشيخ حسن بن محمّد حسين بن عبد المطلب السردوديّ رحمه الله وسماه (نهاية المقاصد في شرح القصائد)، وسماه الناظم (منتهى المقاصد في شرح القصائد)، وفرغ منه في سؤال المكرّم ١٣٢٧هـ<sup>(٨٥)</sup>».

وعلى كلّ حال، فقد طُبِع شرح الشيخ عليّ العليّ ياري (رياض المقاصد في شرح قصيدة الشيخ حسن بن راشد) في المطبعة العلميّة في قم المقدّسة بتاريخ شعبان

سنة ١٤٢٣ هـ، بتصحيح وتعليق: السيّد هداية الله المسترحمي الجرقوئي، نشر:  
بنياد فرهنگ اسلامي - طهران.

وليس يبعد أن تكون قصيدته هذه هي في جملة (القصائد الراشديات) آفة  
الذكر.

٩. قصيدة نظمها في جواب أحد المخالفين، مدح في كتاب تاريخ له معاوية وسائر  
خلفاء بني أمية<sup>(٨٦)</sup>.

١٠. الرسالة الجوابية: في علم الكلام<sup>(٨٧)</sup>.

وثمة مجموعتان مخطوطتان قد جمعتا جملة من أشعار بعض الأعلام والشعراء في  
مدح الأئمة الأطهار عليهم السلام، كان منهم الشيخ حسن ابن راشد، إحداهما موجودة في  
مكتبة آية الله جليلي في كرمانشاه بالرقم ٣٢٦، كتبت في القرن (١٣) الهجري، والأخرى  
موجودة في مركز إحياء التراث في قم المقدسة بالرقم ٣٦٣٤، كتبت أيضًا في القرن  
(١٣) الهجري<sup>(٨٨)</sup>.

وثمة مجموع شعري بعنوان (جامع قصائد المؤمنين) للحسن بن محمد بن مرهون  
الخطي، تضمّن قصائد ومقطوعات شعرية، أغلبها في المراثي، لجملة من الشعراء، منهم:  
الحسن ابن راشد الحلي، وتضمّن أيضًا جملة من قصائد جامع الحسن بن محمد الخطي،  
وهذه النسخة كتبها علي بن عبد الله بن علي بن عبد السلام البحراني سنة ١٢١٤ هـ،  
وهي موجودة في مكتبة المتحف العراقي بالرقم ٢٤٧١٦<sup>(٨٩)</sup>.

## منسوخاته

كان الحسن ابن راشد حسن الخط، دقيقًا في ضبط ما ينسخه، وقد أثرت عنه جملة

من المنسوخات التي حَظَّها بيده الكريمة، منها:

١. إجازةُ شيخه المقداد السيوريّ التي منحها له، نسَخَها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنّها غير تامّة<sup>(٩٠)</sup>.

٢. إجازةُ شيخه السيّد ابن شرفشاه الحسينيّ التي منحها له، نسَخَها في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران، لكنّها غير تامّة<sup>(٩١)</sup>.

٣. كتابُ (إشراق اللاهوت في شرح الياقوت) للشيخ ركن الدين محمّد بن عليّ الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)، نسَخَه بتاريخ عرّة جمادى الآخرة سنة ٨١٠هـ، بالمدرسة الزينية في الحلة السيفيّة<sup>(٩٢)</sup>.

وهذه الدرّة النفيسة من كتاب (إشراق اللاهوت) تمّ العمل على تحقيقها - بحمد الله تعالى - من قبل كاتب هذه السطور، وسوف تُطبع قريباً، إن شاء الله تعالى.

٤. شرح واجب الاعتقاد، لشيخه السيّد عبد الله ابن شرفشاه الحسينيّ، كتب في مقدّمته ما نصّه: «بعد حمد الله سبحانه حمداً يليق بجلاله، والصلاة على سيّد البرية محمّد وآله، يقول أحوج عباد الله إلى عميم أفضاله حسن بن محمّد بن راشد... رأيتُ أن أضُمَّ إلى المقدّمة الموسومة بـ (واجب الاعتقاد) من مصنّفات.. الحسن بن.. يوسف ابن المطهر.. الشرح الذي كتبه عليها سيّدنا الإمام العلامة، مقتدى الخاصّة والعامة.. جلال الملة والحقّ والدين، أبي العزّ عبد الله ابن المولى السعيد المحبور شرف الدين شرفشاه الحسينيّ.. وأن أصلح

ما عدت به أقلام النساخ عن قصد السبيل، والله حسبي ونعم الوكيل». فالكتاب إذاً من منسوخاته، لا كما توهمته بعض فهارس المخطوطات من كونه في جملة مؤلفاته<sup>(٩٣)</sup>، فتنبه.

وهذه النسخة التي تصدرها كلام الحسن ابن راشد موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم: ١٥٤٤١ / ٦، بخط محمد بن خليل بن (شيخ؟)، نسخها بتاريخ السبت ٤ ربيع الأول سنة ٨٢٢هـ<sup>(٩٤)</sup>.

٥. كتاب (قواعد الأحكام) للعلامة الحلبي، ذكر الأفندي أنه رآها في جملة كتب الفاضل الهندي بأصبهان<sup>(٩٥)</sup>.

٦. نسخة من حاشية اليميني على الكشاف، ذكر الميرزا الأفندي أنه رآها في أصبهان، وتاريخ كتابتها في ٧ ربيع الأول سنة ٨٢٤هـ، وله عليها حواش كثيرة جيدة نفيسة، ظن الأفندي أن أكثرها من إفاداته<sup>(٩٦)</sup>.

٧. كتاب (المصباح الكبير) لشيخ الطائفة الطوسي، نسخة سنة ٨٣٠هـ، بنحو يظهر منه غاية مهارته ودقته<sup>(٩٧)</sup>، رآها الميرزا الأفندي في همدان، فذكر أنه جاء فيها:

«بلغت المقابلة بنسخة مصححة، وقد بدلنا الجهد في تصحيحه، وإصلاح ما وجد فيه من الغلط، إلا ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر. وفي المقابل بها: بلغت مقابلته بنسخة صحيحة بخط الشيخ علي بن أحمد المعروف بالرميلي، وذكر أنه نقل نسخته تلك من خط علي بن محمد السكوني، وقابلها بها بالمشهد المقدس الحائري الحسيني، وكان ذلك في سابع عشر شهر شعبان المعظم - عمّت ميامنه - من سنة ثلاثين وثمانمائة، كتبه الفقير إلى الله تعالى الحسن بن راشد»<sup>(٩٨)</sup>.

فائدة: نقل السيّد الأمين عن مجموعة الجباعيّ حكايةً، ينقلها الشيخ الحسن ابن راشد الحليّ، في كنيّة معرفة كم مضى من ساعات النهار، ثمّ يعقبها بأبيات ينقلها الحسن ابن راشد عن خطّ السيّد فخار بن معد الموسويّ (ت ٦٣٠هـ)، قالها محمّد بن يزيد بن سلّمة بن عبد الملك بن مروان، يصف الحلبه<sup>(٩٩)</sup>، ويذكر أسماء الخيل<sup>(١٠٠)</sup>.

### أقوال العلماء فيه

ذكره مترجموه بالفضل والعلم والأدب، فوصفوه بأوصافٍ تدلّ على علوّ كعبه، وبالغ فضله وفقاهته.

- فقال فيه شيخه المقداد السيوريّ: «.. نادرة الزمان، وعلامة الأوان، وسُحبان الفصاحة والبلاغة، والصاحب وابن العميد في البراعة، الذي تسنّم صهوات الفضل، وأخلصّ لله أعماله في العدل، واستظهر مزايا التحقيق، وتحلّى بخواصّ التدقيق، المولى الشيخ الإمام العلامة، والبحر الخضمّ، والطود الأشمّ، تاج الملة والدين، شمس الإسلام والمسلمين، الحسن بن محمّد بن راشد..»<sup>(١٠١)</sup>.
- وقال الشيخ الكفعميّ في حقّه: «الإمام العالم الفاضل، نادرة الزمان»<sup>(١٠٢)</sup>.
- وقال الحرّ العامليّ: «فاضل فقيه، شاعر أديب»<sup>(١٠٣)</sup>.
- وقال الميرزا عبد الله الأفنديّ فيه: «الفاضل العالم الشاعر، من أكابر الفقهاء، وهو من المتأخرين عن الشهيد [الأول] بمرتبة أو مرتبتين تقريباً..»<sup>(١٠٤)</sup>.
- وقال فيه أيضاً في موضع آخر: «المتكلّم الفاضل الجليل، الفقيه الشاعر، المعروف بـ(ابن راشد الحليّ)، من أكابر العلماء، وهو متأخر الطبقة عن الشهيد [الأول]»<sup>(١٠٥)</sup>.

- وجاءَ وَصْفُهُ فِي صَدْرِ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي مَدْحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - موجودة في المجموعة التي ذَكَرَ الميرزا الأَفنديُّ أنَّها حاوية لمؤَلَّفَاتِ الشيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الجرجانيِّ - بما نصُّه: «للمولى الشيخ، الإمام الأعظم، البحر الهمام الأَعلم، جامع فضيلتي المعقول والمنقول، مُستخرِج مسائل الفروع من الأصول، شيخ مشايخ الفقهاء المجتهدين وخاتمهم، ورئيس الأئمة المتكلمين وعالمهم، مولانا تاج الملة والحق والدين، الحسن بن راشد، أسبغَ اللهُ تعالى عليه ظلاله، وأدامَ عليه فضله وفضائله»<sup>(١٠٦)</sup>.

وفي الختام أقول:

إِنَّ مَا دُوِّنَ فِي هَذِهِ الصِّحَافِ القليلة ما هو إِلا جِوَانِبُ يسيرة من حياة عَلمٍ فَدَّ من أعلام الطائفة الحقَّة، قد مَلَأَ سَطورَها بِالْعِلْمِ النافع، والأدبِ البارِع، حتَّى ذاعَ في الآفاقِ صيته، ومَلَأَ الأسماعَ ذِكْرُه، فأذعنت الأدياءُ لعلوِّ كعبِ فرائده، وغرَّدت ألسُنُ المنشدين بروائع قصائده، فجمعتُ فيها ما نالته يدي من سيرته وإنجازاته الفكرية والأدبية على نحو الإشارة والإجمال، عسى أن أكون قد قدَّمتُ له ﷺ شيئاً يُذكرُ ممَّا له علينا من حقِّ.

ويسرُّني أن أمتثلَ لأداءِ واجبِ الشكرِ الجزيل والثناءِ الجميل إلى كلِّ مَنْ قدَّم معلومةً من شأنها النهوضُ بهذا القليل نحو الأفضل الممكن، والشكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَنْ نظَرَ فيه نظرةً فاحصةً لتقويم ما احتاج فيه إلى تقويم.

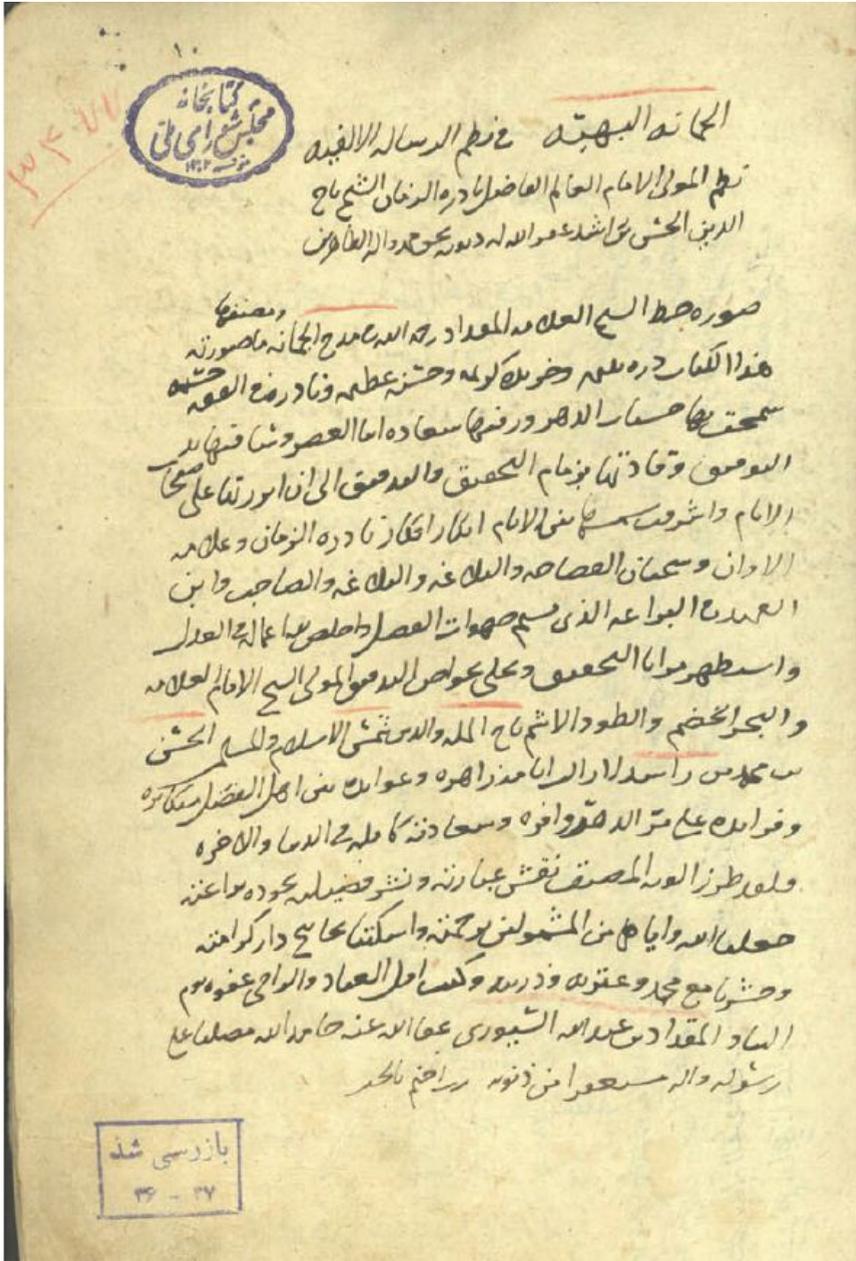
والحمدُ لله على بلوغ ما قصدته، وحصول ما أردته، أوَّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وعلى كلِّ حال.

وكتب ميثم سويدان الحميريّ الحليّ في يوم الأحد  
خامس ربيع الثاني سنة ١٤٣٩هـ، الموافق  
لـ ٢٤ كانون الأوّل سنة ٢٠١٧م  
في المدينة الغراء الحلة الفيحاء  
صانها الله تعالى وأهلها  
من كلّ سوءٍ وبلاء  
بمحمّدٍ وآله  
الأنقياء

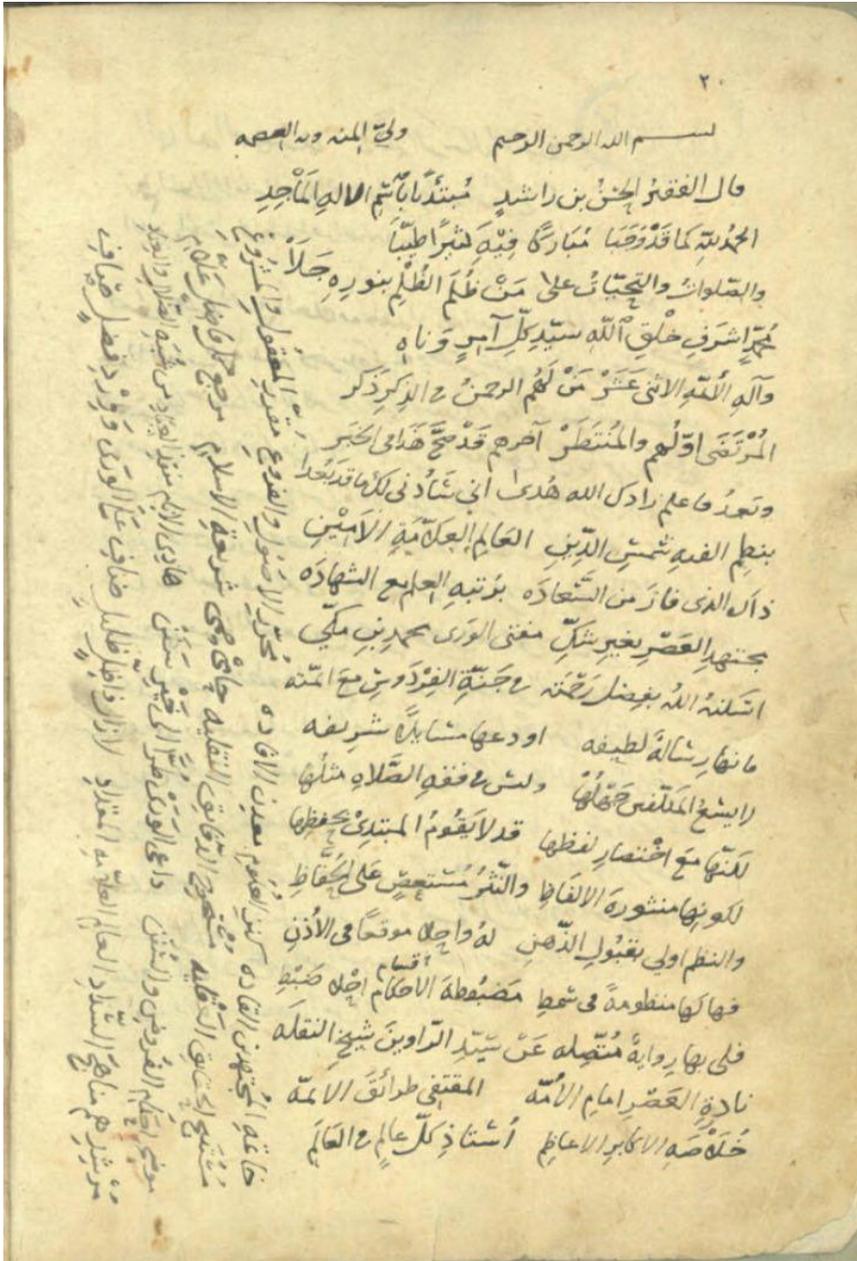
.....

.

وفيا يأتي عرّض لبعض صور المخطوطات ذات العلاقة الوثيقة بما تقدّم في البحث من  
مطالب.

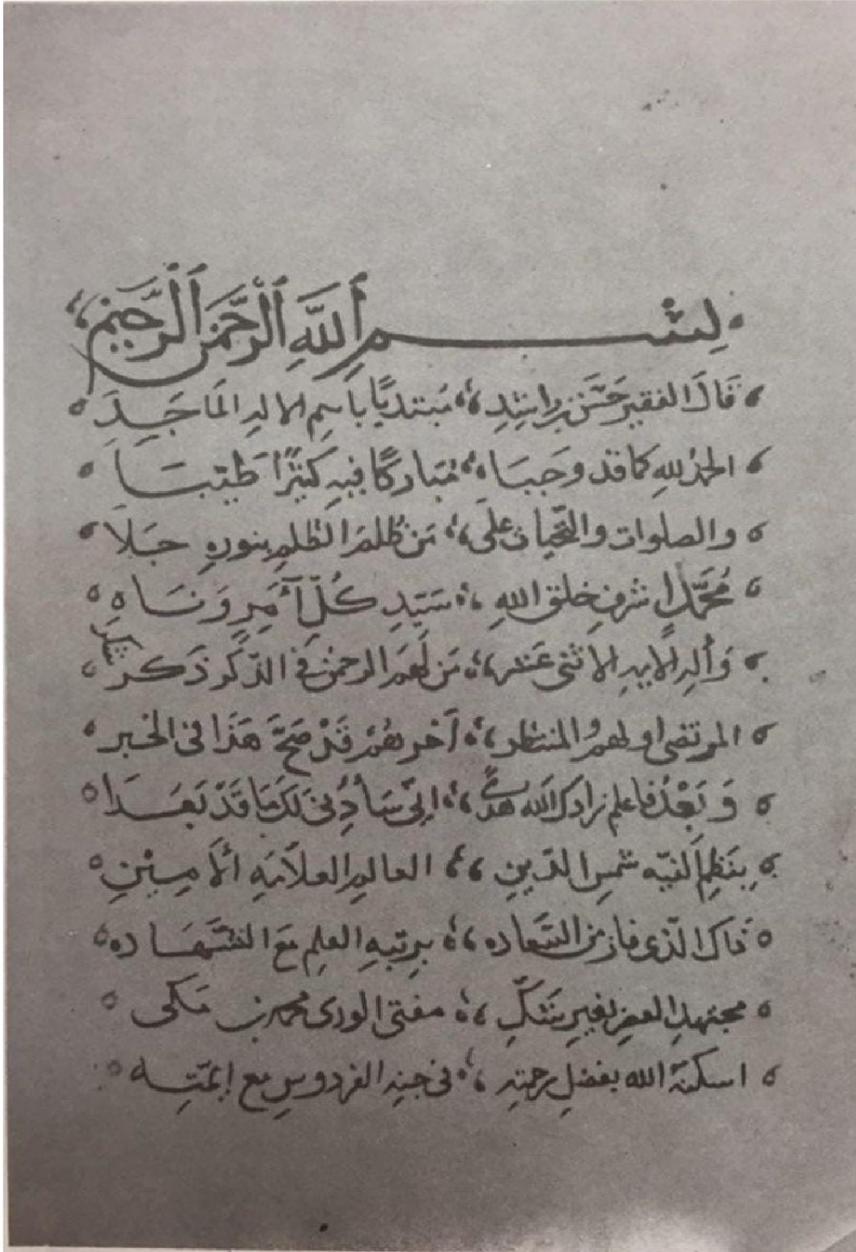


صورة مدح المقداد السيوري للجمانة ومؤلفها بخط الجباعي في مجموعته

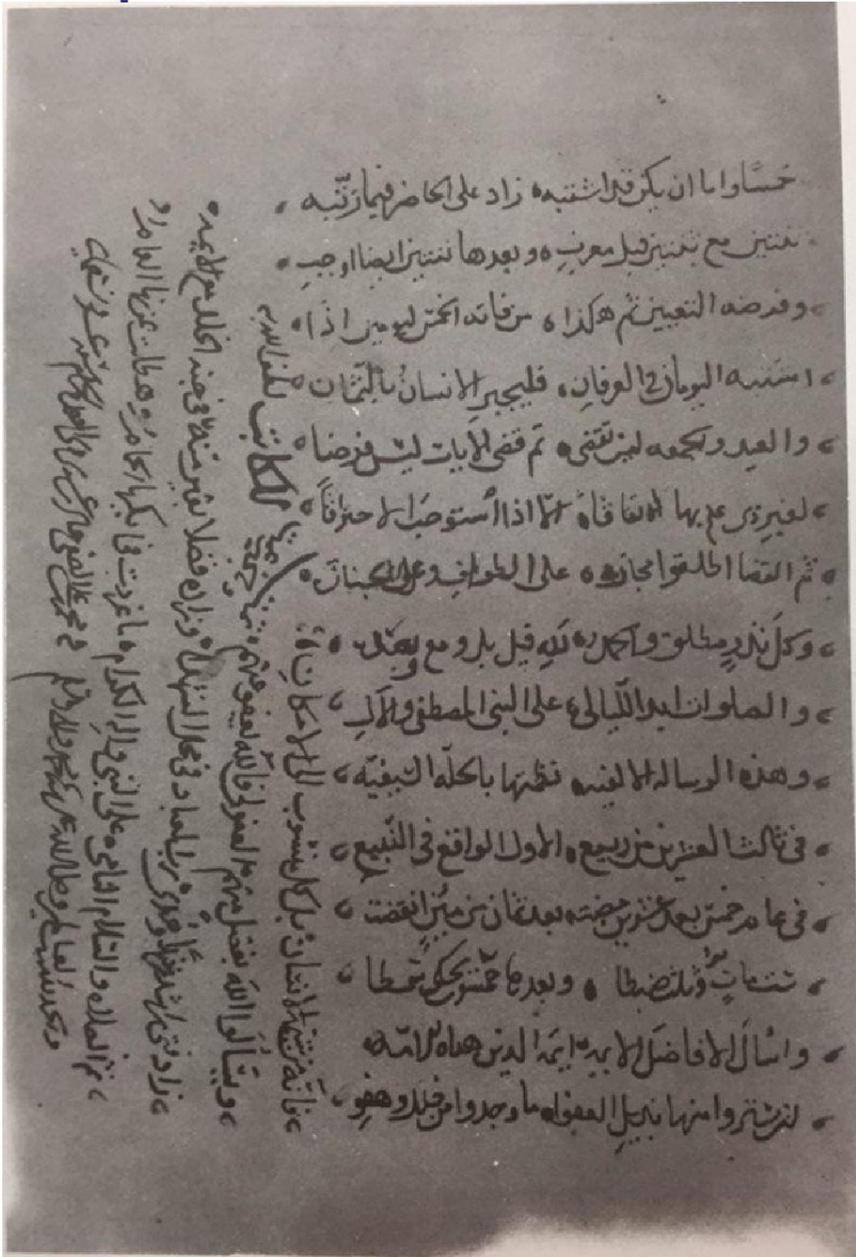


صورة الصحيفة الأولى من الجمانة في مجموعة الجباعي

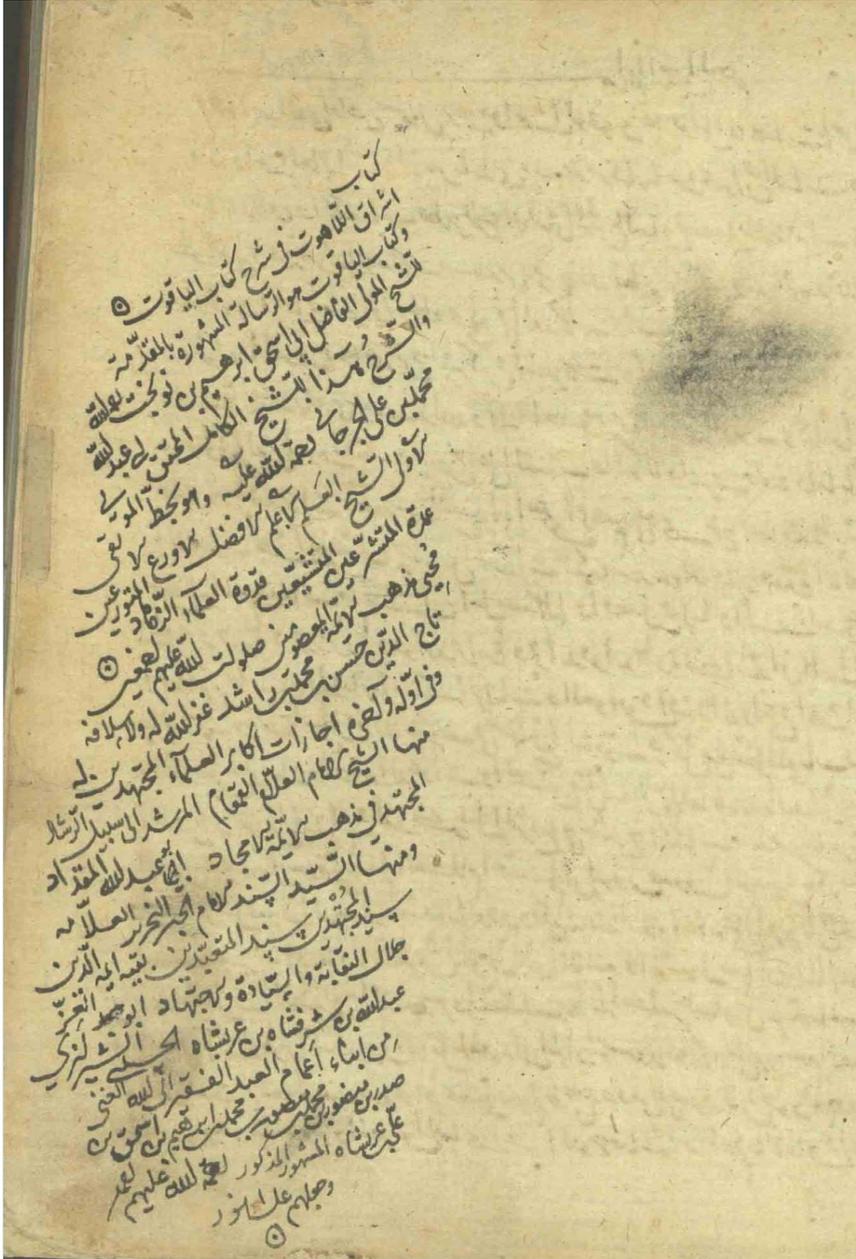




صورة الصحيفة الأولى من الجمانة، نُسخة مكتبة السيّد المرعشي



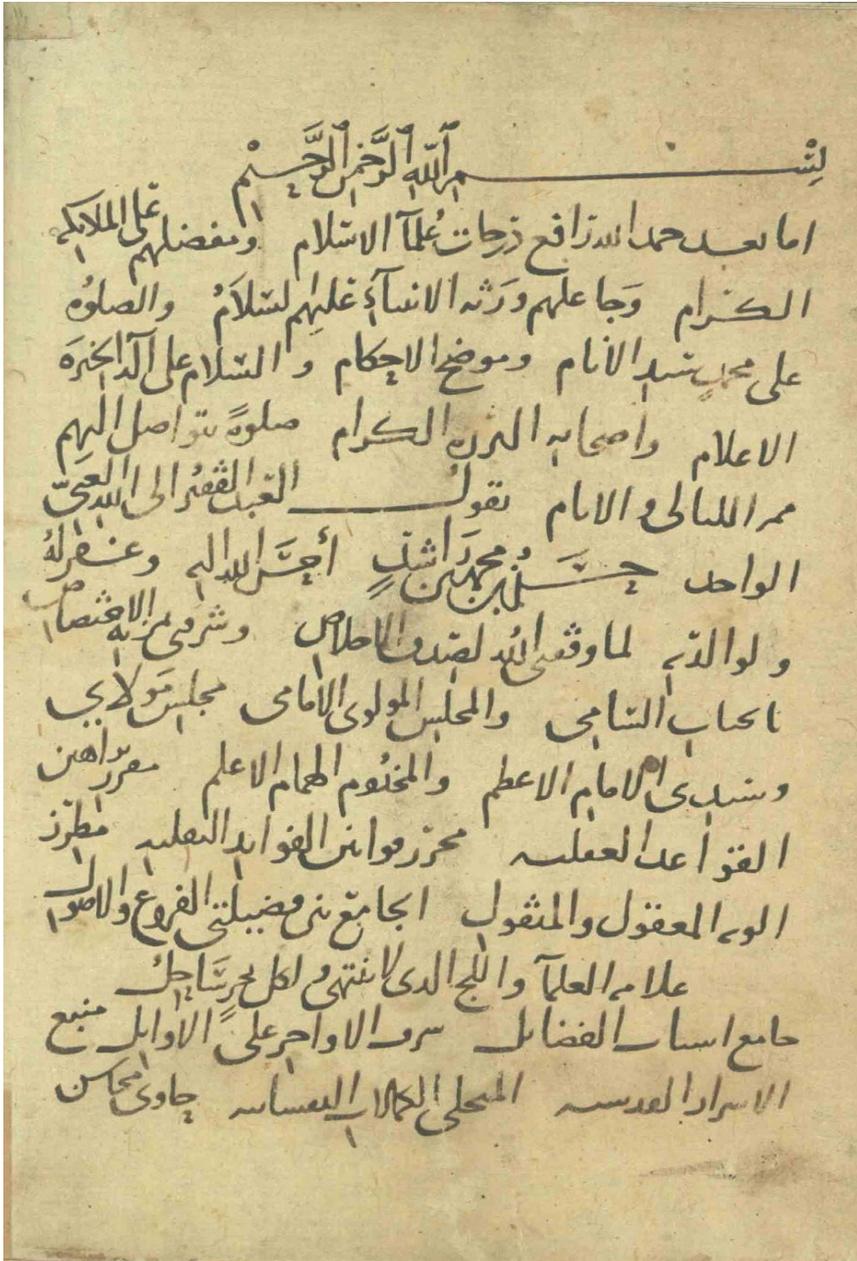
صورة الصحيفة الأخيرة من الجمانة، نُسخة مكتبة السيّد المرعشي



صورة الصحيفة التي تذكر إجازتي المقداد وابن شرفشاه للشيخ الحسن ابن راشد،  
أول نسخة (إشراق اللاهوت)







صورة من مقدمة إجازة المقداد للحسن ابن راشد، بخط المجاز



## هوامش البحث

- (١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٤، ٧٠، ٧١، ومعجم رجال الحديث: ٥/٣٠٩-٣١٣.
  - (٢) يُنظر: أمل الآمل: ٢/٦٦ رقم ١٧٨، وتكملة أمل الآمل: ٢/٣٩٩ رقم ٤٥٧.
  - (٣) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/٩٢.
  - (٤) يُنظر: رياض العلماء: ١/١٨٥، ٣٤٢.
  - (٥) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/٩١.
  - (٦) ذَكَرْتُ بَعْضَ كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّ المَوْلَى مُحَمَّدَ بنِ عَلِيِّ الجَرَجَانِيّ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٢٠هـ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٢٨هـ؛ لِأَنَّهُ فَرِغَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ كِتَابِهِ (الأبحاث في تقويم الأحداث)، والحال أَنَّهُ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٧٣٠هـ؛ لِأَنَّهُ نَسَخَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ (التحفة السعدية) لأبي الثناء قطب الدين الشيرازي (ت ٧١٠هـ)، وهو شرحٌ لكتاب (القانون في الطب) للشيخ الرئيس أبي عليّ ابن سينا (ت ٤٢٨هـ)، وهذه النسخة موجودة في الخزانة العلوية المطهرة في النجف الأشرف، فلاحظ. يُنظر: الذريعة: ١/٦٣ رقم ٣٠٨، وفهرس فنخا: ١/٣٠٢، وفهرس مخطوطات خزانة العتبة العلوية المقدسة: ٢/٥٠١. وفهرس الخزانة العلوية المقدسة، للسيد حسن الموسوي البروجردي - مخطوط.
  - (٧) يُنظر: فقهاء الفيحاء: ١/٣٠٣.
  - (٨) يُنظر: تراجم الرجال: ١/٢٦٠ رقم ٤٩٥.
  - (٩) يُنظر: الطليعة من شعراء الشيعة: ١/٢٢٦ رقم ٥٦.
  - (١٠) ذَكَرَ الدَكْتُورُ المَحْقِقُ عِيَّاسُ هَانِي الجِرَّاحُ أَنَّ الشَّيْخَ (الحسن ابن راشد الحليّ) قَدْ وُلِدَ فِي الحِلَّةِ وَنَشَأَ فِيهَا، وَتَنَقَّلَ بَيْنَ أَزْقَتَيْهَا صَغِيرًا، وَتَعَلَّمَ فِي كِتَابَتَيْهَا القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ، وَحَفِظَ القُرْآنَ الكَرِيمَ. يُنظر: مجلّة المحقق: ١٤٠/٩٦ شعر الحسن ابن راشد الحليّ.
- أقول: لست أعلم مصدرًا يعضد القول بولادته في الحلة، بل ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) فيه ما نصه: «كان أصله بحرانيًا، وانتقل إلى الحلة»، فانتقاله إلى الحلة يقضي بعدم ولادته فيها. يُنظر: الذريعة: ١/٤٦٥ رقم ٢٣٢٤، و٥/١٣١، ولاحظ ما سيأتي من كلام في أصله ونسبته، فتنبه.

- (١١) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٨، والبابليات: ١/١٢٧، وشعراء الحلة: ٢/٢٦.
- (١٢) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٩، وشعراء الحلة: ٢/٢١.
- (١٣) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٧، وشعراء الحلة: ٢/١٦.
- (١٤) يُنظر: فهرس دنا: ١/٨٥١، وفهرس فنخا: ٣/٦٣٥.
- (١٥) الذريعة: ١/٤٦٥ رقم ٢٣٢٤، و٥/١٣١.
- (١٦) أعيان الشيعة: ٥/٦٥.
- (١٧) يُنظر: أعيان الشيعة: ٢/٢٧٦.
- (١٨) يُنظر: الذريعة: ١/٤٦٥، و٥/١٣١ رقم ٥٤٢.
- (١٩) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٥، ٢٦٢.
- (٢٠) رياض العلماء: ١/١٩٣.
- (٢١) يُنظر: رياض العلماء: ١/١٨٦، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/٣٣-٣٤.
- (٢٢) يريد بها القصيدة التي مطلعها:

فروع قريضي للبديع أصول

لها في المعاني والبيان أصول

يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/١٣٤، والغدير: ١١/٢٠٢.

(٢٣) الغدير: ١١/٢٠٩-٢١٠.

(٢٤) الطليعة من شعراء الشيعة: ١/٢٢٥ رقم ٥٦.

(٢٥) أعيان الشيعة: ٥/٦٥.

(٢٦) أعيان الشيعة: ٥/١٣٤.

(٢٧) الغدير: ١١/٢١٠.

(٢٨) الغدير: ١١/٢١٠.

(٢٩) أعيان الشيعة: ٥/١٣٤.

(٣٠) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٩، وشعراء الحلة: ٢/٢٢، ومجلة المحقق: ع ١/٩٦ شعر الحسن ابن راشد الحلي.

(٣١) يُنظر: البابليات: ١/١٢٤، ومجلة المحقق: ع ١/٩٧ شعر الحسن ابن راشد الحلي، إذ ذهب فيه الدكتور عباس هاني الجراخ إلى أن الفارق بينهما قرن من الزمن، والحال أن الفارق الزمني بينهما - بناء على قوله بالتعدد - تقريباً ٦٤ سنة، تزيد أو تنقص، وهو الفارق بين سنة ٧٧٢هـ وسنة ٨٣٦هـ، فلاحظ.

- (٣٢) رياض العلماء: ١/١٨٧ .  
(٣٣) طبقات أعلام الشيعة: ٥/٤٠ .  
(٣٤) تقدّم أنّه كان حياً سنة ٨٣٦هـ، فراجع .  
(٣٥) أعيان الشيعة: ٥/٦٦ . ويُنظر: تعليقة على منهج المقال: ٢٥٩، والذريعة: ٥/١٣٢ .  
(٣٦) يُنظر: رياض العلماء: ١/١٨٥ .  
(٣٧) أمل الآمل: ٢/٣٢٤ رقم ١٠٠١ .  
(٣٨) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/١٦٨ .  
(٣٩) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/١٦٨، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩/٢٨٢ .  
(٤٠) أعيان الشيعة: ١٠/١٣٣ . وقد وردّ في (أمل الآمل: ٢/٣٢٤ رقم ١٠٠١) أنّ اسم أبيه: (الحسين)، وكذا في (روضات الجنّات: ٧/١٦٨-١٧٠ رقم ٦٢١) أنّه: (مفلح بن الحسين)، فلا حظ .

- (٤١) أعيان الشيعة: ١٠/١٣٣ .  
(٤٢) يُنظر قوله بالتحاد المُسمّى في: أعيان الشيعة: ٥/٦٥-٦٦ .  
(٤٣) يُنظر: الذريعة: ١/٢٥١ رقم ١٣٢٠ .  
(٤٤) طبقات أعلام الشيعة: ٦/١٤٣ .  
(٤٥) يُنظر: تلخيص الخلاف وخصاصة الاختلاف: ٣-٤ مقدّمة المحقّق .  
(٤٦) أعيان الشيعة: ٥/٦٦ .  
(٤٧) غوالي اللآلي: ١/٨، ويُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/٥٠ .  
(٤٨) رياض العلماء: ٢/٩٤، وعنه في أعيان الشيعة: ٦/١٣ .  
(٤٩) لؤلؤة البحرين: ١٥٧، ويُنظر: منتظم الدرّين: ١/٤٠٦ رقم ٢٨٤ .  
(٥٠) منتظم الدرّين: ١/٤٠٦ رقم ٢٥٤ .  
(٥١) منتظم الدرّين: ١/٤٠٩ رقم ٢٥٩ . وقد قال محقّق الكتاب مُعلّقاً بعد تخريج كلام السيّد الأمين ببا نضّه: «أعيان الشيعة: ٥/٦٥، ولم يذكر فيه (الرسالة الجوابية)»، والحال أنّ السيّد الأمين قد ذكّر هذه الرسالة في (أعيان الشيعة: ٢/٢٧٦، وكذا: ٥/٢٦٢)، فكان تخريج المحقّق عن غير موضعه، فتنبّه .

(٥٢) أعيان الشيعة: ٢/٢٧٦ .

(٥٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/١٠ .

(٥٤) يُنظر: فقهاء الفيحاء: ١/٣٠٢-٣٠٦ .

(٥٥) من أعلام النصف الثاني من القرن الثامن وأوائل القرن التاسع في النجف الأشرف، يروي عن فخر المحققين ابن العلامة الحلي (ت ٧٧١هـ)، كانت له أوقاف في هذه المدينة الطيبة، منها مجموعة من الكتب أوقفها على خزانة العتبة العلوية المطهرة بتاريخ ٨١٠هـ، لم تزل موجودة حتى اليوم. ذكره الشيخ الطهراني في بعض المواضع من (الطبقات) و(الذريعة) جاعلاً لقبه اسماً له، واسمته اسماً لأبيه، فقال: هو أبو العز جلال الدين بن عبد الله بن شرفشاه الحسيني، والحال أن اسمه: عبد الله بن شرفشاه، ويلقب بـ(جلال الدين) أو (جمال الدين)، فتنبه.

يُنظر: رياض العلماء: ٣/ ٢٢١، و٦/ ٢١، والذريعة: ١١/ ١٩٩ رقم ١٢١٠، و٢٣/ ١٩٣ رقم ٨٦٠٣، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٠، ٢٤.

(٥٦) إلى هنا انتهى ما عثر عليه من إجازة السيد ابن شرفشاه الحسيني للحسن ابن راشد، بخط المجاز، وهي نسخة نفيسة كتبها المجاز في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٣/ ١٨٧، ضمن مجموعة كلها بخط الشيخ المترجم، يُنظر: فهرس فنخا: ٦١٦/١.

(٥٧) ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٤٠) ما نصه: «رأيت على ظهر (الأبحاث في تقويم الأحداث) تأليف المولى ركن الدين محمد بن علي الجرجاني أنه الحد الأمي للفاضل المقداد». وكذا يُنظر: الفوائد الطريفة: ٤٩٧، وتعليقه على منهج المقال: ٢٥٩، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٦.

وصرح المقداد في (إرشاد الطالبين: ٥٧) بأن المولى الجرجاني جدّه، إذ قال: «وأورد جدّي ركن الدين الجرجاني - قدس الله نفسه - على المعتزلة...». وثمّت نسخة من كتاب (غاية البادي في شرح المبادي) تأليف المولى ركن الدين الجرجاني، نسّخها الفاضل المقداد، وصرّح فيها أنه سبط المولى الجرجاني، وهذه النسخة موجودة في خزانة العتبة العباسية المقدسة. يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة: ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٦٨٧.

(٥٨) روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤-١٧٥، ويُنظر: لؤلؤة البحرين: ١٧٣ الهامش، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٨-١٣٩.

(٥٩) يُنظر: روضات الجنّات: ٧/ ١٧٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١٣٩-١٤٠.

(٦٠) مرآة المعارف: ٢/ ٣٣٢ الهامش.

(٦١) إلى هنا انتهى ما عثر عليه من إجازة الفاضل المقداد السيوري للحسن ابن راشد، بخط المجاز، وهي نسخة نفيسة كتبها المجاز في حدود سنة ٨١٠هـ، وهي موجودة في مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٤/ ١٨٧، ضمن مجموعة كلها بخط الشيخ المترجم، يُنظر: فهرس فنخا: ٦١٦/١.

- (٦٢) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٨٠.
- (٦٣) يُنظر: مجلّة المحقّق: ع ١/ ٩٦ شعرُ الحسن بن راشد الحليّ.
- (٦٤) الفوائد الرجاليّة: ٢/ ١٠٧.
- (٦٥) طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٩. ويُنظر: أعيان الشيعة: ٣/ ١٤٧.
- (٦٦) يُنظر: الفوائد الطريفة: ٤٩٩.
- (٦٧) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٥، و٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢.
- (٦٨) يُنظر: فهرس دنا: ٣/ ٧٠٠، وذكرها مرّةً أخرى في (فهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩) سهوًا بعنوان: (نظم الألفيّة) على أنّه عنوانٌ لكتابٍ آخر، إلّا أنّه استدرِك ذلك في (فهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢) فعَدَّهما كتابًا واحدًا تحت عنوان: (الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة)، والأمرُ كما استدرِك، فلا حظ.
- (٦٩) تقرّظ الجمانّة البهيّة: مخطوط. يُنظر: فهرس فنخا: ٨/ ١٠٢٥. وقد ذكّر الدكتور المحقّق عبّاس الجِرّاح هذا التقرّظ، لكن سَقَطَ منه سهوًا بعضُ الجمل والمفردات، وهي: «... الذي.. بن محمّد.. وفوائده على مرّ الدهر وافرّة، وسعادته كاملة في الدنيا والآخرة.. بحاييح.. وآله..». يُنظر: مجلّة المحقّق: ع ١/ ٩٨ شعرُ الحسن ابن راشد الحليّ.
- (٧٠) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي العامّة: ١/ ٨٠، وفهرس دنا: ١٠/ ٧٢٩، وفهرس فنخا: ١٠/ ٢٧٢، وفي الجميع أنّ تاريخ النسخ هو (١١ من ذي القعدة)، لكن عند تتبّع رسم الناسخ لحرف الميم من كلمة (من)، ورسومه للياء في آخر بعض الكلمات، سيظهر عند التدقيق بأنّه كتَبَ: (حادي عشرِ ذي القعدة..). أي: ٢١ من ذي القعدة، فتنبّه.
- (٧١) يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٥٢٦-٥٢٧. لم يذكر السيّد الإشكوريّ من هذه الأبيات إلّا الثاني والرابع، وقد قرأَ الثاني هكذا: (وزاده فضلًا بعين منه..).
- (٧٢) يُنظر: الذريعة: ٥/ ١٣١ رقم ٥٤٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٤١.
- (٧٣) يُنظر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢.
- (٧٤) يُنظر: فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلاميّ: ١/ ٣٢ رقم ١٤، وفهرس دنا: ٩/ ٦٨٦، وفهرس فنخا: ٢٩/ ٨٢٦.
- (٧٥) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، ومعجم المؤلّفين: ٣/ ٢٢٤.
- (٧٦) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، ٧٠، والأعلام: ٢/ ١٩٠.
- (٧٧) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٤.
- (٧٨) يُنظر: أمل الآمل: ٢/ ٦٥ رقم ١٧٨، وأعيان الشيعة: ٥/ ٦٧، والذريعة: ١/ ٤٦٤ رقم ٢٣٢٣.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة: ١/ ٤٦٥): «هاتان الأرجوزتان إن كانتا لصاحب (الجمانة) - كما ذكره في (أمل الآمل) - فهو المتأخر كما تبين، لكن يحتمل أنهما لتاج الدين المتقدم على صاحب (الجمانة) بكثير، وإنما نَسَبَها في (الأمل) إليه لعدم اطلاعه على سميِّه المتقدم عليه، ولذا لم يذكر ترجمته مع كونه من المشايخ الفقهاء المجتهدين كما وَصَفَهُ بذلك معاصره العلامة الجرجاني». أقول: لقد تقدّم أن السيّد الأمين قد ردّ قول مَنْ ذَهَبَ إلى أن هذا الوصف هو بخطّ الجرجاني، وبيّن سبب الوهم فيه، فراجع.

(٧٩) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٥.

(٨٠) يريدُ به أن هذا العدد بحساب الحروف يساوي كلمة (قائم)، وهو بهذا النحو: (ق) = ١٠٠، و(أ) = ١، و(ذ) = ١، و(م) = ٤٠، فيكون مجموعها = ١٤٢.

(٨١) الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤.

(٨٢) يُنظَر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، وفهرس فنخا: ١٧/ ٤٠٢.

(٨٣) يُنظَر: الذريعة: ١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٤) يُنظَر: الذريعة: ١١/ ٣٣٧ رقم ٢٠٠٤، و٩/ ١٤٤ رقم ١٥٠٧، و١٦/ ٤١ رقم ١٧٠، و١٧/ ١١٨ رقم ٦٢٩.

(٨٥) شرح قصيدة حسن بن راشد: ز، المقدمة.

(٨٦) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٦، وتعليقة أمل الآمل: ١١٤.

(٨٧) يُنظَر: الذريعة: ٥/ ٢٤١ رقم ١١٤٩.

(٨٨) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٨٧٢ الرقم ٢٢٧٥٣، و٢٢٧٦١.

(٨٩) يُنظَر: فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: ١٣٤ رقم ٢٩٣.

(٩٠) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩١) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٢٠٧، وفهرس فنخا: ١/ ٦١٦.

(٩٢) يُنظَر: فهرس دنا: ١/ ٨٥١، وفهرس فنخا: ٣/ ٦٣٥.

(٩٣) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٣.

(٩٤) يُنظَر: فهرس فنخا: ١٩/ ٩٧٤.

(٩٥) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ١٨٧.

(٩٦) يُنظَر: رياض العلماء: ١/ ٣٤٢. ونَقَلَ الشيخُ الخاقاني هذا الموردَ عن الرياض على أنه بتاريخ

(١٧ ربيع الأول)، فلاحظ. يُنظَر: شعراء الحلة: ٢/ ١٣-١٤.

(٩٧) يُنظَر: طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٣٢.

(٩٨) رياض العلماء: ١/١٨٦، والفوائد الطريفة: ٥٥٥، أمّا في (ج ٣/٣٤٢) من (الرياض) فقد ذكّر الميرزا الأفنديّ هذا النصّ بنحوٍ مختلفٍ في بعض المواضع منه، إذ جاء فيه: (وقابلتها) بدلاً من (وقابلها)، و(سابع شهر شعبان) بدلاً من (سابع عشر شهر شعبان)، وأمّا في (الفوائد الطريفة) فقد أوردهما هكذا: (وقابلها)، و(سابع شهر شعبان)، فلاحظ.

(٩٩) الحلبّة - بالتسكين - : خيلٌ تُجمَعُ للسباقِ مِن كلِّ أوب، لا تخرُجُ من موضعٍ واحد. يُنظر: الصحاح: ١/١١٥، مادّة (حلب).

(١٠٠) يُنظر: أعيان الشيعة: ٥/٦٦. ونقل المسعوديّ (ت ٣٤٦هـ) في (مروج الذهب: ٤/٢٥٦ - ٢٥٨) ما نصّه: «قال كلاب بن حمزة: ولم نعلم أحداً من العرب في الجاهليّة والإسلام وصفَ خيلَ الحلبّة العشرة بأسمائها وصفاتها، وذكرها على مراتبها، غيرَ محمّد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان، وكان بالجزيرة، بالقرية المعروفة بحصن مسلمة...، وإنّما سُمّيت الحلبّة حلباً لأنّ العرب تحلب إليها خيولها من كلّ مكان»، وقد ذكّر الأبيات بتمامها.

(١٠١) تقرّظ الجمّانة البهيّة: مخطوط.

(١٠٢) طبقات أعلام الشيعة: ٦/٤١.

(١٠٣) أمل الأمل: ٢/٦٥ رقم ١٧٨.

(١٠٤) رياض العلماء: ١/١٨٥.

(١٠٥) رياض العلماء: ١/٣٤٢.

(١٠٦) رياض العلماء: ١/١٨٧.

## المصادر والمراجع

١. إرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين: السيوري الحلبي، مقداد بن عبد الله (٨٢٦هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، ط ٢، ١٤٣٣هـ.
٢. الأعلام: الزركلي، خير الدين (١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٥، ١٩٨٠م.
٣. أعيان الشيعة: الأمين، السيد محسن بن عبد الكريم العاملي (١٣٧١هـ)، تحقيق: سيد حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت، ط ٥، ١٩٨٣م.
٤. أمل الآمل: الحر العاملي، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: دار الكتاب الإسلامي - قم المقدسة، ١٣٦٢ش.
٥. البابليات: يعقوبي، محمد علي (١٣٨٥هـ)، نشر: دار البيان - قم المقدسة، ط ٢، د.ت.
٦. تراجم الرجال: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ط ١، ١٤١٤هـ.
٧. تراجم الرجال: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، نشر: دليل ما - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
٨. تعليقة على منهج المقال: الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد أكمل (١٢٠٥هـ)، د.ت.
٩. تكملة أمل الآمل: الصدر، السيد حسن بن هادي الموسوي (١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، نشر: دار المؤرخ العربي - بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م.
١٠. تلخيص الخلاف و خلاصة الاختلاف: الصيمري، مفلح بن حسن بن رشيد (توفي حدود ٨٨٠هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة، ط ١، ١٤٠٨هـ.
١١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الطهراني، آقا بزرك (١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء - بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
١٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الخوانساري، ميرزا محمد باقر الموسوي (١٣١٣هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ٢٠١٠م.
١٣. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (كان حياً سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني الأشكوري، نشر: مؤسسة التاريخ العربي - بيروت، ط ١، ٢٠١٠م.

١٤. شرح قصيدة حسن بن راشد: العليّ ياري، الشيخ عليّ الغرويّ، صحّحه وعلّق عليه: السيّد هداية الله المسترجمي الجرقونيّ الأصفهانيّ، نشر: بنیاد فرهنگ اسلامي كوشابور - طهران، ط ١، ١٤٢٣هـ.
١٥. شعراء الحلّة: الخاقانيّ، عليّ (١٣٩٩هـ)، نشر: دار الأندلس - بيروت، ط ٢، ١٩٦٤م.
١٦. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهريّ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٩٨٧م.
١٧. طبقات أعلام الشيعة: الطهرانيّ، آقا بزرك (ت ١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ - بيروت، ط ١، ٢٠٠٩م.
١٨. الطليعة من شعراء الشيعة: السماويّ، محمّد (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ، نشر: دار المؤرّخ العربيّ - بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
١٩. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: الأمينيّ، عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت ١٣٩٢هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ - بيروت، ط ٤، ١٩٧٧م.
٢٠. غوالي اللآليّ العززيّة في الأحاديث الدينيّة: ابن أبي جمهور، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (توفيّ في حدود سنة ٨٨٠هـ)، تحقيق: آقا مجتبيّ العراقيّ، قدّم له: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٢١. فقهاء الفيحاء: كمال الدين، السيّد هادي السيّد حمد (١٤٠٥هـ)، نشر: مطبعة المعارف - بغداد، ط ١، ١٩٦٢م.
٢٢. فهرس مخطوطات الأدب في المتحف العراقيّ: إعداد: أسامة ناصر النقشبنديّ وضمياء محمّد عبّاس، نشر: معهد المخطوطات العربيّة، المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم - الكويت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
٢٣. فهرس مخطوطات خزنة العتبة العلويّة المقدّسة: إعداد: حسين جهاد الحسانيّ، وصدقي جعفر أبو صبيح، نشر: مركز الأمير عبدالمجيد لإحياء التراث الإسلاميّ - النجف الأشرف، ط ١، ٢٠١٤م.
٢٤. فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العبّاسيّة المقدّسة: إعداد: البروجرديّ، حسن الموسويّ، نشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة - كربلاء المقدّسة، ط ١، ٢٠١٣م.
٢٥. فهرستواره دستنوشته های ایران (دنا): إعداد: درايّتي، مصطفيّ، نشر: مركز اسناد مجلس شورای اسلامي - طهران، ط ١، ١٣٨٩ ش.
٢٦. فهرستگان نسخه های خطی ایران (فنخا): درايّتي، مصطفيّ، نشر: المكتبة الوطنيّة في إيران - طهران، ط ١، ١٣٩٠ ش.

٢٧. فهرست نسخه های خطی کتابخانه عمومی آية الله النجفي المرعشي: إعداد: الأشكوري، السيد أحمد الحسيني، إشراف: المرعشي، السيد محمود، نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم المقدسة، ٢، (د.ت).
٢٨. فهرست نسخه های خطی مرکز احیاء میراث اسلامی: إعداد: الأشكوري، أحمد الحسيني، ط ١، ١٤١٩هـ.
٢٩. الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم): الطباطبائي، محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، والسيد حسين بحر العلوم، نشر: مكتبة الصادق عليه السلام - طهران، ط ١، ١٣٦٣ ش.
٣٠. الفوائد الطريفة: الأصفهاني، ميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي (كان حياً سنة ١١٣١هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٧هـ.
٣١. ماضي النجف وحاضرها: آل محبوبة، الشيخ جعفر باقر (ت ١٣٧٧هـ)، نشر: دار الأضواء - بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.
٣٢. مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ)، تدقيق: يوسف أسعد داغر، نشر: منشورات دار الهجرة - قم المقدسة، ط ٢، ١٤٠٤هـ.
٣٣. معجم المؤلفين: كحالة، عمر رضا، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت.
٣٤. معجم رجال الحديث: الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣هـ)، (بدون ناشر)، ط ٥، ١٩٩٢م.
٣٥. منتظم الدرر في أعيان الأحساء والقطيف والبحرين: التاجر البحراني، محمد علي بن أحمد بن عباس (ت ١٣٨٧هـ)، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، نشر: مؤسسة طيبة لإحياء التراث - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٣٦. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم المقدسة، ط ١، ١٤٢٩هـ.

## الدوريات

٣٧. مجلة المحقق: مجلة فصلية تصدر عن مركز العلامة الحلبي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، العدد الأول، السنة الأولى، شوال سنة ١٤٣٧هـ/ تموز سنة ٢٠١٦م.

## المخطوطات

٣٨. إجازة السيّد عبد الله ابن شرف شاه الحسينيّ (كان حيّاً سنة ٨١٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٣.
٣٩. إجازة الفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ) للشيخ حسن ابن راشد: مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٤.
٤٠. إشراق اللاهوت في شرح الياقوت: للشيخ ركن الدين عليّ بن محمّد الجرجانيّ (كان حيّاً سنة ٧٣٠هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ١٠١٨٧/٢.
٤١. تقرّظ الجمانة البهيّة: للفاضل المقداد السيوريّ (ت ٨٢٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ٨٩٣٢/١.
٤٢. الجمانة البهيّة في نظم الألفيّة: مكتبة السيّد المرعشيّ - قم المقدّسة، رقم ٦٧/٧.
٤٣. فهرس الخزانة العلويّة المقدّسة، إعداد: حسن الموسويّ البروجرديّ.
٤٤. مجموعة الجباعيّ: محمّد بن عليّ الجباعيّ الحارثيّ (ت ٨٨٦هـ)، مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ - طهران، رقم ٨٩٣٢.